بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثانية من كتاب ارطاميدورس فى تعبير الرؤيا
وهى اربعة وستون بابا

الباب الأول
فى الانتباه من النوم

أما القول فيمن ظن فى منامه بأنه ينتبه من نومه فإنى قد قدمته فى النوم. وأنا أيضا أقول إنه إن رأى الإنسان كأنه منتبه وهو نائم على فراشه فإن ذلك يدل الأغنياء على هموم كثيرة غالبة، فأما للفقراء فإنه خير، وذلك أنه يدل فى الفقراء على أنه لايكون لهم شئ يعوقهم عن أعمالهم، ويدل فى الأغنياء على أنهم لكثرة أشغالهم وفكرهم لاينالون حاجاتهم فيما يريدونه. وعلى مثل ذلك أيضا يدل إنْ رأى الإنسان كأنه يكون بصره حادا أو يكون كأنه يرى بالليل كما يرى بالنهار.

الباب الثانى
فى الخروج من البيت والتسليم

إن رأى الإنسان كأنه (يبكّر) بالخروج من بيته (ويوسعه ذلك دون أن يعوقه شئ) ويمنعه من ذلك، لا (مما هو من) خارج البيت ولا مما (بداخله) فإن ذلك خير ويدل على فعل وعملٍ يعمله عن رأى نفسه وإرادته. فأما إن رأى كأنه

لايقدر أن يخرج، أو كان طرقه مسدودة أو عليها مَنْ يمنعه من (المرود) فيها، فإن ذلك يدل (لمن) يريد السفر على أنه سيعرض له شئ يعوقه عن سفره، ولمن كان يريد أن يعمل أعمالا على أنه يمنع من ذلك لسبب عائق (يعوقه). ويدل فى المرضى على أن مرضهم يطول، ومن كان قد طال مرضه فإن ذلك يدل على موته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يصافح من كان معتاداً له ويسلم عليه ويعانقه فإن ذلك خير ويدل على كلام حسن يسمعه ويتكلم بمثله. فأما إن كان الذى يصافحه معرفة له وليس له به عادة فإن الرؤيا تدل على خير، إلا أنه أقل من الأول. فأما إن رأى كأنه يصافح أو يعانق عدوا فإن ذلك يدل على أن عداوته تبطل. فأما إن رأى كأنه يعانق ويقبل ميتاً فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضا فإن ذلك يدل على موته، وإن كان صحيح البدن دل ذلك على أن كلامه فى ذلك الوقت لا يصح، وذلك أنه قبّل ميتا، والميت قد بطل. فأما إن رأى كأنه يقبلّ ميتا كان فى حياته محبًا له يفرح به فإن ذلك لايمنع أن (يتحقق) له مايرى من الكلام (أو) من الفعال.

الباب الثالث

فى اللباس وجميع زينة الرجال والنساء

إذا كنا نريد القول فى اللباس وجميع الزينة فإننا (نختار) أن يكون ابتداء كلامنا فى زينة الرجال والنساء المعروفة فى البلاد والتى لاتعرف. ومنه اللباس الذى قد اعتاد لبسه الإنسان فهو فى الرؤيا خير لجميع الناس، وأيضا فإن اللباس الذى يكون فى الزمان الموافق من السنة، أعنى إذا كان صيفاً فرأى الإنسان كأنه لابس الكتان والأردية والغلايل فإن ذلك خير ودليل على صحة

البدن، وكذلك إن كان شتاء فرأى كأنه لابس ثياب (الصوف) فإن ذلك دليل خير، ما خلا من كان يريد أن يتقدم إلى القاضى فى خصومة ولمن كان عبدا فإن ثياب (الصوف) لهم رديئة ولو أنهم رأوا كأنهم لابسوها فى الشتاء، وذلك لكثرة ثقلها وجفاها. فأما الثياب البيض فإنها خير فى الرؤيا لمن كان معتاداً للبسها فقط، فأما من كان صانعا بيده ورأى كأنه لابس ثيابا بيضا فإن ذلك يدل فيه على بطاله. وكلما كانت الثياب أرفع قيمة كان أدل على كثرة البطالة، وذلك أن الناس وبخاصة البنائين والصناع لا يلبسون ثيابا بيضا إذا أرادوا العمل. فأما (العبيد) فإنهم إن رأوا مثل هذه الرؤيا فإنها تدل على أنهم يعتقون، وذلك لأن الأحرار والنبلاء من أهل رومية يلبسون مثل هذه الثياب فى أكثر الأمر، وهذا أفضل مابين عبيد اليونان وعبيد أهل رومية. فأما إن كان الإنسان عليلا ورأى كأنه لابس ثيابا سودا (فإن ذلك رديٌ له وذلك لأن أصحاب الميت لحزنهم عليه يلبسون السواد. وأنا أعرف كثيرا من الفقراء والعبيد والأسارى المكبلين رأوا كأنهم لابسون ثيابا سودا فماتوا، وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن من كان على مثل هذه الحال لايكفن بالثياب البيض للفقر وعدم الشئ. وأيضا فإن الثياب السود فى الرؤيا للناس، ماخلا من كان يعمل أعمالا خفية. فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس **ثوبا متفنن الألوان أو بهياً**، فإن ذلك للكهنة والذين يذبحون الأضاحى ولمن كانت صناعته فى شئ من الأشربة خير، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب وشدة أو ظهور الأشياء الخفية. ويدل فيمن كان مريضا على أنه سيشتد به مرضه بسبب أخلاط حادة ومرّة صفراء كثيرة. فأما **اللباس الأرجوانى** فإنه للعبيد فى الرؤيا خير ويدل أيضا فى الأغنياء على خير وعتق من التعب، وذلك أنه لباس ذو قيمة والذين يلبسونه نبلاء وأهل كرامة. فأما فى المرضى فإنه يدل على موت، وفى الفقراء على المضرّة. ويدل فى كثير من الناس على رباطات، وذلك أن من لبس

الأرجوان يجب أن يكون معه ما يشاكله، أعنى تاجا أو (إكليلا) (وأتباعا) كثيرين وحفظة. فأما من كانت صناعته فى الشراب فإن دليله فيهم مثل دليل اللباس البهى. فأما لباس **الثياب المعصفرة** وجميع الأصباغ المشاكلة لذلك فإنه يدل فى بعض الناس على قروح، وفى بعضهم على حمى. فأما **لباس النساء** فإنه خير لمن لم يكن متزوجا فقط، ولمن يتقدم إلى المباراة، وذلك أنها تدل على أن أولئك يتزوجون نساء موافقات لهم ويلذون بتزويجهم لهن، وهؤلاء بسبب العادة يغلبون وتصير إليهم عطايا عظيمة كثيرة. فأما لباس النساء فى الرؤيا فإنه يدل على فقر ومرض (كبيرين)، وذلك لرخاوة وضعف الذين يلبسون (هذه الملابس). فأما إن رأى الإنسان كأنه لابس مثل هذه الثياب فى الأعياد أو فى الاجتماعات فإن ذلك يدل فيه على شر. فأما إن رأى الإنسان كإنه لابس لباس البربر كما يلبس البربر (يعنى لباس الأغراب) فإن صاحب الرؤيا تدل على كينونته فى تلك البلاد وحركته فيها ستكون موافقة له وسبب خير. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أنه سيسكن تلك البلاد. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على مرض وبطالة. وعلى مثل ذلك يدل لباس أهل رومية لمن لم يعتده، أعنى اللباس الذى يسمى "طبنن" الذى عمله "طيمانس" الذى من أهل بلدة "أرقادس" فإنه كان أول من لبس هذا اللباس، وحَسُن ذلك عند أهل البلاد وقبلوه وتعلموه منه على مثل ذلك الشكل، وسموا هذا اللباس "طيمانيون" باسم مشتق من اسم الرجل الذى أبدعه. فأما من بعد ذلك بزمان فإنهم لما نسوا هذا الاسم سموه "تيبنان". فأما من رأى **كأنه لابس ثيابا لينة** كبيرة القيمة فإن ذلك دليل خير إن كان صاحبها من الأغنياء، وإن كان من الفقراء أيضا، وذلك أن الأغنياء تبقى لهم نعمتهم، والفقراء تتغير أمورهم إلى الخير. فأما للعبيد والمعدمين فإنها تدل فيهم على مرض. فأما **الثياب المرقعة القبيحة** فإنها تدل فى الرؤيا على خسران وبطالة. فأما اللباس الذى يسميه بعض الناس "إيفسطريد"

وبعضهم "برن" فإنه يدل على حزن وغم. ويدل من كان فى خصومه على أنه سيُغلب ويقضى عليه، وذلك أن هذا اللباس يحوى البدن كله. وعلى مثل ذلك يدل اللباس الذى يسمى "فيونس" وما كان مثله أو شبيها به، ولذلك فمن رأى فى منامه كأنه يضيع ويهلك منه مثل هذه الثياب فإن ذلك فيه دليل خير من دليله إذا رأى الإنسان كأنه لابسه. فأما سائر الثياب فإن الإنسان إن رأى كأنه يضيعها ويهلكها فإن ذلك دليل على خير، إلاّ أن يكون صاحب الرؤيا فقيرا فيرى كأنه يضيّع ويُهلك ثيابه كلها، وكذلك للعبد والمحبوسين والمديونين وكل من هو فى عبودية، وذلك أنها إذا هلكت كلها دلّت على ذهاب الشر الذى يعرض للبدن المستعمل لها، فأما فى سائر الناس فإنه ليس بخير لهم أن يروا كأنهم يتعرون أو يُهلكون ثيابهم، وذلك أن الرؤيا تدل على هلاك جميع مايزينهم. وأما النساء إذا رأين كأنهن لابسات ثياباً متفننة مصبغة فإن ذلك دليل خير، وخاصة للأغنياء (منهن والزانيات)، وذلك أن الغنية تستعمل (لبس) مثل هذه الثياب لنفخها وغناها، والزانية بسبب فعالها. فأما الثياب التى تكون على اللون الخاص بها فإنها دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمستحيين، وذلك أن مثل هذا اللون لايدل على فضيحة، واللباس البهى النقى فى الرؤيا، والثياب المغسولة هى فى الرؤيا دليل خير، والثياب الوسخة والتى ليست بمغسولة رديئة، خلا من كان يعمل عملا وسخا دنياً.

الباب الرابع
فى أن يرى الإنسان كأنه يغسل ثيابه

إن رأى الإنسان كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره فإن ذلك يدل على دفع

مضرّة وثقل يعرض له فى معاشه، وذلك بسبب الوسخ الذى تنقى منه الثياب، ويدل على ظهور الأشياء الخفية وعلمها، وذلك (أننا منذ بعيد نستخدم الغسيل بهذا المعنى) كما قال منندرس فى بعض ما قال «إن ذكرت يا هذا أمرأتى بالسوء فإنى أغسل والديك وأهلك بالكلام» فأراد بذلك أن يظهر ماخفى من السوء فيهما. وكذلك من كان مستحيا فإنه ردئ له أن يرى فى المنام كأنه يغسل ثيابه، (يعنى أنه يفتضح أمره).

الباب الخامس
فى الزينة الظاهرة

من رأى كأنه لابس **خاتم حديد** فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وذلك أن الشاعر يقول فى الحديد أن تعبه كثير، وأيضا فإن **خاتم الذهب** جيد إذا كان له فص، وذلك أنه إذا كان بلا فص فإنه يدل على أفاعيل ليس فيها منفعة. وقد يسمى الفص الحجر الذى فى الخاتم. وأيضا فإن **الخواتم المفرغة** (كلية) خير، وذلك أن الخواتم المنفوخة أو التى فى داخلها الكبريت فتدل على الاغتيال والمكر والخديعة، وذلك لأن فيها شيئا خفيا، أو تدل على رجاء أشياء ومنافع عظيمة، لأن (حجمها) أكبر من وزنها. فأما **الخواتم من العاج أو القرن** وما أشبه ذلك فإنها محمودة للنساء فقط. فأما **الأقرطة والسلاسل والأشنفة والدر واليواقيت** وما أشبهها وجميع الحلى التى تتزين بها النساء فإنها للنساء خير، (وإن كانت المرأة التى ترى الرؤيا) متزوجة دلت الرؤيا على تزويجها، وإن لم يكن لها أولاد دلت على أولاد يكونون لها، فإن كان لهن أزواج وأولاد دلت الرؤيا على غنى ومال كثير يكون لهن، وذلك أنه كما تتزين

النساء بهذه الأشياء كذلك فإنهن يتزيين برجالهن وأولادهن وغناهن. والنساء بالطبيعة محبات لليسار وللزينة. وأيضا فإن هذه الزينة تعلق فى العنق، كما أن الزوج والولد يعانق المرأة. فأما الرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على اغتيال ومكر وتعقد أشيائهم، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكن بسبب الهيئة، وذلك أن الذهب لايكون رديئا فى رؤيا بسبب جوهره كما ظن قوم، ولكن بسبب هيئته وشكله. وقد (اختبرت مرات) كثيرة أن الذهب فى الرؤيا جيد. فأما إذا كان الذى يرى منه شيئا كثيرا (يفوق المعقول) أو قليلا جدا، أو لايناسب حالة من يراه، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا رجلا فيرى كأن فى أذنيه أشنفة، أو يكون مما لايستحق مثل تلك الرؤيا، أعنى أن يكون فقيرا فيرى كأنه قد توّج بتاج، أو أنه فى هيئة نبيلة جدا وله الآلات العظيمة والمال الكثير، فإن الإنسان إن رأى فى الرؤيا شيئا من ذلك فإن الذهب (لايكون) حينئذ رديئا فى الرؤيا من أجل جوهره ولكن من أجل هيئته وكيفية شكله وتركيبه، فأما إذا هلكت هذه الأشياء فى الرؤيا أو انكسرت أو تحللت فإن الرؤيا تدل فى النساء على هلاك ماتعلق فى أعناقهن كما قلنا آنفا، وللرجال على هلاك ذات أيديهم، ومع دليله على هلاك المؤتمنين على بيت الرجل مثل امرأة الرجل أو أمنائه يدل أيضا على أن المؤتمن إذا بقى لا يؤتمن، وذلك أن من كان غير مؤتمن لايدفع إليه خاتم الرجل. وقد رأى مثل هذه الرؤيا كثير من الناس فصاروا عمياناً، وذلك أن الخواتم تشاكل العيون بسبب الفص. وأيضا فإن اللباس يشاكل الأرجل ودليله يشبه دليلها.

الباب السادس
فى الامتشاط وضفر الشعر

الامتشاط فى الرؤيا خير للرجال والنساء، وذلك أن المشط يشبّه بالزمان الذى يذهب بالشدة والآفات ويعين الإنسان. فأما **ضفر الشعر** فإنه جيد للنساء فقط، ولمن كان معتاداً من الرجال أن يضفر شعره. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم ودين كثير يستدينونه وربما دلّ أيضا على ارتباط.

الباب السابع
فى النظر فى المرآة

فإن رأى الإنسان كأنه ينظر فى مرآة ويرى وجهه على هيئته بمنظر حسن فإن ذلك يدل على تزويج لمن كان يريد أن يتزوج امرأة، أو تزويج امرأة تريد التزويج، وذلك أن المرآة تُرى الوجه كما يرى الرجل والمرأة بعضهم بعضا، وهو أيضا محمود لمن كان محزونا، وذلك أن النظر فى المرآة لايستعمله مَنْ هذه حاله. وإن كان صاحب الرؤيا مريضا دلّت على موته، وذلك أن المرأة هى من جنس الأرض، من أى صنف كانت. فأما فى سائر الناس إذا كانوا فى غربة فإنها تدل على رجوعهم حتى يروا أشخاصهم فى أرض أخرى. فأما إن رأى الإنسان وجهه على غير هيئته فإن ذلك يدل على أنه سيرى أولاد غيره ويدعى أباً لغير أولاده. فأما إن رأى كأنه ينظر فى عمود ويرى وجهه فإن ذلك ردئ

لجميع الناس، وذلك أنا يدل على مرض وحزن. وعلى مثل ذلك يدل النظر إلى الماء. فأما إن رأى كأنه ينظر فى الأرض ويرى وجهه فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو على موت بعض أهله وخاصته.

الباب الثامن
فى الهواء وما يعرض فيه

الهواء الصافى المشرق فى الرؤيا هو خير لجميع الناس، وبخاصة لمن كان يطلب شيئا ضاع له، ولمن كان يريد أن يسافر، وذلك أن جميع مايكون فى الهواء الصافى المشرق هو بيّن فى منظره، فأما الهواء الكدر المظلم الذى يُرى مع غيم فإنه يدل على بطالة مع حزن، وبقدر الهيولى التى يتغير الهواء إليها فى الرؤيا يكون دليل منفعة لمن يعالج مثل ذلك الهيولى، وهو لغيرهم ردئ فيما امتحنا من ذلك. فأما الهواء الذى يراه الإنسان كأنه منحط فإنه للممتحنين لأمور الفلك خير فقط، فأما لسائر الناس فإنه يدل على انحطاط أمورهم وعيشهم. فإن رأى الإنسان **مطرا** من غير اضطراب شديد فى الهواء فإن ذلك خير لجميع الناس، ماخلا من كان يريد السفر ومن يعمل عمله تحت هواء مكشوف فإنه يدل على التباث أمورهم. فأما **نقط المطر العظام والثلج** فإنه فى الرؤيا محمود جدا للفلاحين، فأما لسائر الناس فإنه يدل على قلة العمل. فأما **الأمطار والرياح والعواصف واضطراب الهواء** فإنه يدل على اضطراب لجميع الناس وعلى شدة وخسران. فأما العبيد والفقراء ومن كان فى شدة فإن ذلك يدل فيهم على تخلصهم من الشدة والشر الذى هم فيه، وذلك أنه إذا كان مثل هذا الهواء فإنه يتبعه الصحو سريعا. فأما **البرد**

الشديد فى الرؤيا، والجليد الجامد فإنه إذا (رُؤى) فى وقته فليس يدل على شئ، وذلك أن النفس إذا نام البدن (تذكرت) برد النهار فيراه الإنسان، فأما إذا رُؤى فى غير وقته فإنه للأُجَرَة فقط جيد، فأما سائر الناس فإنه يدل على فعل بارد لايتم، ومن ركان يريد السفر فإنه يدل على أن سفره لايتم، ويدل أيضا على ظهور الأشياء الخفية، وذلك لسبب بهاء لونه وبياضه، فأما الرعد الذى يُرى فى الرؤيا بغير برق فإنه يدل على اغتيال ومكر وسعاية بقول كذب، أو يدل على تهديد، وذلك بسبب صوت الرعد، وإذا لم يكن كذلك فإنه يدل على فزع.

والتابع لما قلنا أن نتكلم فى النار ونبين أن القضاء فى القول فى النار هو قضاء مضعّف، أعنى القول فى النار السماوية والقول فى النار المستعملة على الأرض، ونتكلم فى النار السماوية (أولا) فنقول فيها أن الإنسان إنْ رأى فى السماء ناراً مشرقة شديدة الضوضاء قليلة فإن ذلك يدل على تهدد يكون ممن هو أفضل منه وأعلى مرتبة، فإن كانت النار كثيرة فإنها تدل على أعداء وحروب وضيقة وجوع، وأنه يكون ذلك من الجهة التى ترى فيها النار، أعنى بالنواحى الشمال والجنوب والمغرب أو المشرق، ويكون إقبال الآفة أو الحروب من تلك الجهات والأقاليم التى تُرى فيها. والنار التى تُرى كأنها منهبطة منسفلة هى أردأ دليلا، وعلى مثل ذلك يدل الضوء الذى يضطرب فى الهواء خشبا أو شجرا، فإنها إذا كانت كما قلنا - أى النار- دلت فى المرضى على الوجع الشديد فى الرأس، وذلك بأنه كما أن السماء هى التى تحوى العالم وهى أفضل مافيه، فكذلك الرأس هى أفضل (مافى) سائر البدن.

فإن رأى الإنسان صاعقة تقع قربه من غير اضطراب الهواء ولاتماس بدنه فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا ينتحى من المكان الذى هو فيه، فإن وقعت الصاعقة بين يديه فإنها تدل على أنه لا يُقبل فى أموره. فأما إن رأى الإنسان

كان صاعقة تصيبه فإن القدماء قد قسموا القول فيه قسمين، وقالوا إن ذلك للفقراء دليل خير، وللأغنياء دليل شر، وذلك لأنهم زعموا أن الفقراء يشبهّون بالمواضع الحقيرة التى ليست (معروفة) والتى تلقى فيها الكناسة، والأغنياء يشبهون بالهياكل والمواضع المعروفة المختارة التى بنيت فيها المجالس ومواضع الصلاة، فكما أن الصاعقة تصير إلى المواضع (غير المعروفة) فتعرف بسبب ما (يلحقها) من فعل الصاعقة، فإن المواضع المعروفة تصير (بفعل الصواعق) خربة لاتعمر، ولذلك تدل هذه الرؤيا على منفعة الفقراء أو مضرة الأغنياء. وأيضا فإن الصاعقة إنماهى نار، وخاصة النار أن تحرق وتتلف كل هيولى توافقها، والفقير (له) الفقر، وللغنى اليسار، ولذلك قالوا إن الفقير إذا رأى هذه الرؤيا ذهب عنه فقره (بينما) الغنى يتلف غناه. وأيضا فإن الذى تحرقه الصاعقة (يشتهر) بسرعة، وكذلك الفقير إذا استغنى سريعا، والغنى إذا افتقر سريعا (فإنهما يشتهران) لما (يعرض لهما). وهذا كان قول القدماء الأولين فى ذلك، فأما الذين (جاءوا) بعدهم فإنهم قالوا إنه للعبيد أيضا دليل خير أن يروا كأن صاعقة تحرقهم، وذلك أن من أحرقته صاعقة فليس له مالك ولايتعب تعبا، ولكن تُلقى عليهم ثياب بهية كما يُفعل بمن يعتق من العبودية، ويكونون مكرمين لما أصابهم كما يكرم المعتقون من العبودية، وذلك أنهم استأهلوا الكرامة من مواليهم. وقد تكلم "الإسكندر" الذى من مدينة موديوس، "وفوبس" الذى من مدينة أنطاكية فى الصواعق كلاما كثيرا (عرفاه بالخبرات التى كانت لهما، ولكنهما لم يقدرا على الإلمام بكل المعرفة بها) كما ينبغى. وأنا إقول إن القول فى ذلك هو على ماأصف : أن الصاعقة فى الرؤيا تدل على العبيد الذين لا يؤتمنون على شئ، وتدل على العتق، والذين يؤتمنون ولهم مرتبة وكرامة عند مواليهم، أو تحت أيديهم مال كثير، فإن ذلك يدل على أن أمانتهم وكرامتهم والمال الذى تحت أيديهم سينزع منهم. فأما (عند) الأحرار فإنه إن كان صاحب

الرؤيا فقيرا (لايريد أن يخفى عن الناس أحواله) فإن ذلك دليل خير، فأما فيمن يريد أن يخفى أموره فإنه يدل على تنكيثة، وذلك لأن وقوع الصاعقة ليس به (خفاء) لأنها تكون مع الرعد الكثير والاضطراب الشديد فى الهواء، ولذلك لايخفى أمر من تصيبه الصاعقة. فأما الأغنياء فمن كان منهم يريد أن يقبض ذهبا بسبب رياسة أو مرتبة من مراتب الكهنة، فإن هذه الرؤيا هى له دليل خير، وذلك لأنها تدل على رياسة مشهورة أو مرتبة مكرمة، وذلك لأن الذهب يشبه لونه لون النار، وكذلك قال "بنداروس" إن الذهب يشبه النار الملتهبة". فأما سائر الأغنياء فإنها تدل فيهم على ذهاب يسارهم وغناهم وذلك للسبب المتقدم فى قولنا، إلاّ أن يكون شئ آخر يمنع من ذلك، أعنى أن يكون صاحب الرؤيا غير متزوج فتدل رؤياه على تزويجه إن كان فقيرا (أو) غنيا، وذلك أنه لاشئ يسخن البدن مثل النار والمرأة. فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإنها تدل على مفارقته لزوجته، وكذلك تدل على مفارقة الشركاء، والإخوة، وعلى معاداة الأصدقاء، وذلك أن الصاعقة إنما تبين بها الأشياء بعضها عن بعض. وأيضا فإنه إن كان لصاحب الرؤيا أولاد دلت على هلاك أولاده أو على مفارقتهم إياه، وذلك أن الشجر إذا أصابته صاعقة يبس وذهب حمله، فكما أن أغصان الشجر (هى) مايتولد منها مثل أولادها، فكذلك أولاد الرجال هم أغصانهم. فأما إن كان صاحب الرؤيا مصارعا فإنه يدل على رفعة تكون له، وهى أيضا دليل خير لكل من يحب الكلام، ولكل من أراد أن يشتهر. فأما لمن يتقدم إلى القضاء فإن هذه الرؤيا دليل خير للذى يخاصم إذا رأى كأنه تحرقه صاعقة، وذلك أن كل من أصابته صاعقة مكرم جدا. فأما لمن يخاصمه غيره سبب أرض أو أشياء أرضية، فإنها تدل على أنهم (يغلبونه)، وذلك أن العادة قد جرت فى (اللغة) أن يقولوا فيمن غلب فى خصومته أن الصاعقة أحرقته. وأيضا فإن هذه الرؤيا لمن يخاصم بسبب أرض، (فإنه) إن كان مقيما فى تلك الأرض (فإن

الرؤيا) دليل على أنه لايفارق مكانه، وذلك أن كل من أحرقته صاعقة لايحملونه من مكانه ولكنهم يدفنونه فى الموضع الذى أصابته فيه الصاعقة. فأما من كان يريد أن يأتى بلدة أخرى فإن الرؤيا تدل على أنه لا يأتيها ولايبرح من الموضع الذى هو فيه، إلاّ أن يكون صاحب الرؤيا يرى أن الصاعقة (لا) تقع عليه (ولكنها) تقع بالأرض، فإن مثل هذه الرؤيا تدل (دائما) على أن تلك البلدة تخرب. وأيضا فإن الصاعقة تدل على أن من (يكون) فى سفر فإنه يرجع إلى بلاده، ومن كان مقيما فى بلاده على أنه يبقى فيها. ويجب أن تعلم أنه يدل على مثل ذلك أن يرى الإنسان كأن الصاعقة تحرقه كما قلنا، أو يرى كأن الصاعقة تصيب رأسه أو صدره، وذلك أنها إذا أصابت عضوا آخر من بدنه ولم تصب البدن كله، أو لم تصب عضوا يتبعه موت فإن الدلائل (تدل على توقعات) أقل شرا. وعلى مثل هذا يجب أن يجعل (التأويل) فيما يشاكل ذلك، أعنى إذا كانت المضرّة فى بعض البدن وليست فى البدن كله. وقد بينّا القول فى ذلك على حقيقة بلانقصان شئ فى قولنا فى البدن فى المقالة الأولى، ولذلك أقول أنه إذا أصابت (الصاعقة) الإنسان فى الرؤيا وهو يسير فى البحر، أو وهو نائم على فراشه، أو ملقى على الأرض على ظهره أو على وجهه فهى رديئة. وإنما تدل الصاعقة على خير إذا رأى الإنسان كأنها تصيبه وهو قائم أو قاعد فوق كرسى أو شئ ثابت. وأنا أعرف من رأى فى منامه كأن (قوائم) سريره الخارجة أحرقتها الصاعقة فماتت امرأته.

الباب التاسع
فى النار المستعملة

النار المستعملة إذا رآها الإنسان قليلة مضيئة فللقائل أن يقول إنها دليل خير، فأما إذا كانت كثيرة (وأكثر مما يجب) فإنها دليل شر. وأما أنا فإنى أرى أن هذا القول هو حق، غير أنه ليس (بظاهر). وأيضا فإن النار التى تُرى فى المستوقد مضيئة صافية فإنها دليل خير، لأنها تدل على غنى. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه فى ليل ومعه سُرُج تتوقد فإنها دليل خير وبخاصة للشباب، وتدل كثيرا على شهوات ليس فيها لذة، وعلى فعل مثل ذلك، وذلك أن ضوء السراج يُرى مابين يدىّ الأرجل. فأما إن رأى الإنسان كأن غيره ممسك السراج فإن ذلك دليل شر لمن يريد أن يخفى أمره. فأما السراج الذى يستوقد فى البيت وقودا مضيئا فإنه يدل على يسار، ويدل من كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن كان مريضا على أنه يبرأ. فأما السراج الذى يُرى وقوده غير مضئ فإنه يدل على غم، ويدل فيمن كان مريضا على أن موته قد قرب. فأما إذا رآه قد طفى فإنه يدل على أن العليل سيبرأ، وذلك أن السراج إذا طفى فهو يوقد ثانية. والسراج المعمول من الشبه يدل على خير ثابت قوى، والسراج الفخار يدل على ماهو أقل من الأول، والسراج (إطلاقا) يدل على ظهور الأشياء الخفية، والسراج الذى يرى فى السفن فإنه يدل على قلة الرياح.

الباب العاشر
فى الحريق الذى يقع فى البيت

إن رأى الإنسان كأن حيطان البيت تُحرق بنار صافية ولاتقع الحيطان ولا تفسد فإن ذلك ردئ لجميع الناس ويدل على أن مثل هذا الهلاك يعرض لمن سكن ذلك البيت، فإن (حجرة) النوم تدل على امرأة الرجل إذا كانت له امرأة، فإن لم تكن له امرأة فهى تدل على صاحب المنزل، (وتدل حجرة الطهى على الخدم والنسوة، وحجرة الخزين على الخزّان أى القوّام على البيت، أى رجل البيت أو رجاله). وهذا مجمل قولنا فى البيت، فأما الحيطان فإن أعلى البيت منها يدل على صاحبة البيت، وأعمدة البيت تدل على صاحب البيت وكذلك حوائطه الوسطى، والحائط الأيسر على المرأة، والأيمن على الولد، فإذا تخللت الحوائط فتحات كثيرة فإنها تدل على موت الإخوة أو الشركاء، فإن كانت فى شرقى البيت دلت على موت الأحداث منهم. ودليل الحائط الشمالى يشبه دليل الشرقى، ودليل الجنوبى يشبه دليل الغربى. فأما إن رأى الإنسان كأن الحيطان تكون بعد الحريق أكبر وأحسن مما كانت فإنها تدل علي أن معاشة سيكون أفضل مما هو. فأما الأبواب إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق فإنها تدل على موت امرأة الرجل، وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد. (والباب الأمامى) يدل على النساء الحرائر، والباب الخلفى يدل على (الخدم). وأيضا فإن باب (المدخل) يدل على الرجل، وباب (حجرة النوم) يدل على المرأة. وأما الأعمدة إذا رآها الإنسان كأنها تُحرق بنار صافية ولاتفسد فإنها تدل على أن أولاد الرجل يكون

لهم تغير إلى ماهو أفضل وأنفع. فأما الأعمدة التى تفسد فإنها تدل على موت أولاد الرجل، وذلك أن البنين هم أعمدة البيت كما قال يوروبيدس. فأما **عوارض الباب** إذا رأى الإنسان كأنها تحرق فإنها تدل على موت الأولاد وذهاب المال. فأما **العتبة** فإنها تدل على موت الأحرار والموالى، و**شُرَف البيت** تدل على موت القرابات والأصدقاء. فأما **الشجر** الذى فى الدار فإنه إن كان قدام البيت فإنه يدل على الموالى، وإن كان فى داخل البيت فإن الكبار منها إذا أحرقت فى الرؤيا دلت على الموالى، والمذكرةمنها تدل على النساء، والصغار منها تدل على القرابات والأصدقاء، والتى هى أصغر كثيرا تدل على العبيد. فأما إن رأى الإنسان نارا تلتهب سريعا فى **مستوقد أو فى تنّور** فإن ذلك دليل خير ويدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا، وذلك أن المستوقد والتنور يشبهّان بالمرأة لأنها تقبل مايصلح وينفع فى المعاش، فإذا كانت فيها نار فإنها تدل على أن المرأة حامل، وذلك أن المرأة تكون إذا حملت أكثر حرارة، فأما إن رأى كأن فيها نارا أو كأنها تُطْفَأ فإن ذلك يدل على أنه يكون (سببا لمضرة) نفسه. وهذا (موجز) قولنا فى أمر النار.

الباب الحادى عشر
فى الصيد والكلاب

وأنا أرى أن مايليق بنا أن نتكلم فيه من بعد ما قلنا هو أمر الصيد فنقول : الآلات التى بها يكون الصيد هى فى الرؤيا دليل خير لمن كان يطلب آبقا ومن كان يطلب شيئا قد هلك له فقط، وذلك أنها تدل على أنه (سيعثر عليه) بسرعة. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على تعقد حوائجهم وذلك بسبب تعقدها. وتدل أيضا على المكر والخديعة، وذلك أن مثل هذه الآلات إنما تُهيأ (لمضرة) الحيوان.

وأن يرى الإنسان (نفسه) أنه هو الممسك لهذه الآلات أنفع من أن يرى غيره (ممسكا لها)، كما أنه أنفع له أن يكون هو الذى (يضرُ) غيره من أن يكون غيره (يضر به).

فأما كلاب الصيد إذا رأى الإنسان كأنها خارجة إلى الصيد فإنها دليل خير لجميع الناس وتدل على فعل يفعله الإنسان. فأما الهارب فإنها له دليل ردئ. فأما إذا رآها الإنسان كأنها راجعة من الصيد فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى البطالة. ويتبع القول فى الصيد القول فى جميع أنواع الحيوان، وأنا (أبدأ) بالقول فى ذوات الأربع.

الباب الثانى عشر
فى أنواع الحيوان ذوات الاربع

الكلاب منها مايُربى للصيد، وهى التى تتبع الصيّاد أو تتقدمه فى صيدها. وبعضها يحفظ الدار ومافيها وهى التى تسمى المربوطة فى الدار والحافظة للمنزل. وبعضها للعب وهى التى نُبُلها بها. فأما كلاب الصيد فإنها تدل على مايأتى من خارج، وعلى الأعمال التى تعمل، ولذلك إذا رآها الإنسان كأنها تصطاد شيئا وتأخذه، أو إذا رآها تريد الخروج إلى الصيد، فهى أجود دليل، وذلك أنها تدل على عمل وحركة. فأما إذا رآها داخلة إلى المدينة فإنها تدل على البطالة. فأما الكلاب التى تحفظ فى المنزل فإنها تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه. فأما إذا رآها عليلة فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع. فأما إذا رآها كلبة أو نبّاحة فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء وعلى خسران كبير. فإن رأى الإنسان كلابا غريبة تتقدم إليه فإنها تدل على

مكر يكون له من أناس شر، فأما إذا رآها كأنها تعضه أو تنبح به فإنها تدل على خديعة ومضرة تعرض له من مثل أولئك. وإن كانت الكلاب بيضا فإن المضار تكون ظاهرة، ما وأن كانت متفننة الألوان فإنها تدل على مضار هى شر من الأولى، وإن كانت سودا دلت على مضار خفية، وإن كانت حمرا دلت على مضار لاتعرف، وذلك أنها تكون من قوم لاأصل لهم بل هم قوم مجهولون، وإن كانوا أحرارا فإن المضار تكون ضعيفة، وذلك أن عادات الكلاب هى مشاكلة لما قلنا. وقد دلّت مراراكثيرة على حمى، ودلت بسبب الكوكب الذى يسمى الشعرى الذى هو علة الشعرى اليمانية وهو يسمى باليونانية الكلب، وإذا طلع أحدث حرارة الحميات – وهو الكوكب الذى يسميه بعض الناس الكلب. ولأن الكلب حيوان شرس لا منفعه له فإنه يشبه الحمى. فأما الكلاب التى تتخذ للعب واللهو فإنها تدل فى الرؤيا على عيش مع فرح ولذة، ولذلك إذا عرض لها فى الرؤية عارض ردئ دلت على حزن وذهاب لذة العيش.

فأما **الغنم** كما ذكر الأولون فإنها إن كانت تُرى بيضا فهى دليل خير، فأما أنافإنى قد عرفت (بالتجربة) الصادقة أن الغنم إن كانت بيضا (أو) سودا فإنها تدل على خير، لكن البيض هى أكبر دليل على الخير، والسود هى دليل خير دون الخير الأول، وذلك أن الغنم تُشبّه بالناس لأنها تواتى وتتبع داعيها وتجتمع فى موضع واحد. وهى تُرّبى وتزداد وتُقبل إلى الخير كما تدل على ذلك أسماؤها فإنها من (الغُنم والغنيمة أى المكسب). وهى أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأن غنما كثيرة يملكها، أو يرى غنم قوم غرباء كأنه يرعاها وبخاصة لمن كان يريد أن يرأس قوما ويدبرهم، ولمن بعث به فى ولاية، ولمن كان فعله فعل (السوفسطائيين) والمعلمين. وأيضا فإن الكبش يُتَأولّ دليله فى الملك والرئيس ورب البيت، وذلك أن الأولين كانوا يسمون الرياسة باسم يشبه اسم الكبش، ولأن الكبش هو المتقدم للغنم، وهو أيضا دليل خير أن يرى الإنسان كأنه راكب

على كبش، وذلك فى مكان مستو صلب، وبخاصة لمن كان يحب الكلام، ولمن يريد أن يكثر ماله، وذلك أن هذا الحيوان خفيف ويقال أنه من مطايا عطارد.

فأما **الماعز** فإنها رديئة فى الرؤيا إن كانت سودا أو إن كانت بيضا، ولكن البيض هى أقل شرا من السود فى الرؤيا لمن كان يسير فى البحر، وذلك أن اليونانيين يسمون الأمواج الكبار باسم الماعز كما جرت بذلك العادة بينهم فى القول. وأيضا فإن الشاعر قال : اشتد تَمَعُّز البحر "ويريد بذلك أن يقول اشتدت الريح العاصفة فى البحر وهيّجته. والموج الشديد أيضا يسمى بهذا الاسم. وأيضا فإن الماعز فى الرؤيا تفرق الأعراس والمحبات والمشاركات، وإن إراد صاحب الرؤيا شيئا منها دلت هذه الرؤيا على أنه لايتم له، وذلك أن الماعز لاتجتمع فى رعيها فى مكان واحد ولكنها تتفرق فى الأمكنة المرتفعة وفوق الجبال. وهذا فعلها ولاتتبع راعيها بل تتقدمه. ومن ذلك قول الشاعر إن مرعى الماعز عريض حيث يقول "تبددوا فى العرض كما يتبدد الماعز فى مرعاه". وأيضا فإن الداية التى لاتربى الأطفال تربية جيدة قال الشاعر أنها مثل الماعز. فأما الخيل فقد قلنا عليها ماينبغى فى قولنا فى المباراة (أى السباق) آنفا.

فأما الحمير فإنها إذا رآها الإنسان كأنها حاملة شيئا وكأنها تتبعه وتؤاتيه فى سوقه لها وتمشى مشيا سريعا، فإنها دليل خير لمن يريد أن (يتزوج) ولمن يريد أن يشارك آخر، وذلك أنها تدل على أن المتزوج امرأة موافقة له، والمشارك لآخر يشارك من يقبل كلامه ويوافق رأيه. وأيضا فإنها دليل خير فى سائر الأعمال، وذلك لأن اسمها يدل على المنفعة وشتق من (العمل واللذة)، وذلك أن هذا الحيوان يقال أنه (من مطايا الجن)، وأيضا فإنها تدل فى المسافر على جودة سفره، وأنه على مهل وذلك لأن مشى الحمير فيه نقل.

فأما **البغال** فإنها فى الرؤيا موافقة فى جميع الأشياء، وبخاصة فى الفلاحة وذلك لأنها صبورة على العمل كما قال الشاعر، إذ قال "إن البغال هى

خير من البقر فى (الجر)". فأما للتزويج ولمن يطلب الأولاد فإنها فى الرؤيا غير موافقة، وذلك لأنها بلا بزر. فأما إن رأى الإنسان حميرا أو بغالا صعبة فإنها تدل على مكر يكون للإنسان ممن هو دونه. وأيضا فإن البغال إذا رآها الإنسان صعبة دلت على مرض، وذلك شئ قد (جربناه) كثيرا.

فأما **البقر** فى الرؤيا فإنها لجميع الأَجَرَة (العمال) دليل خير، فإذا رآها مستجمعة فإنها تدل على اضطراب (وزعيق) ومن ذلك يشتق اسمها. فأما **الثور** فإنه يدل على شدة شديدة، (وهى يدل) على (تهديد) بخاصة، أو طرد يكون ممن هو أعلى مرتبة إذا كان صاحب الرؤيا فقيرا أو (عاملا). فأما إذا كان ممن يسير فى البحر فإنه يدل على شدة تعرض له فى سيرة، وذلك بسبب شراع السفينة، لأن الثور يشبّه بشراع السفينة بسبب جلده وقرونه. وقد رأيت ذلك وحفظته كما قلنا فى قوم كثيرين.

وهذا قولنا فى الحيوان الأليفة المعتادة لنا، فأما الحيوان البرى فإناً نقول فيه (الآتى) :

إنْ رأى الإنسان **أسدا** مستأنسا يلحسه ويتبعه بلامضرة تناله منه فإنه دليل على خير وسبب منفعة، والمنفعة تكون لمن كان جنديا من قبل للملك، والمصارع من قوة بدنه، ومن كان من العامة فإن منفعته تكون من (العمل)، والمملوك ينتفع من مولاه، وذلك أن هذا الحيوان يشبّه بالرؤساء لأنه قوى وشديد. فأما إن رآه كأنه يزأر إليه فإنه يدل على فزع ومرض، وذلك أن المرض يشبّه بحيوان سبعّى. ويدل أيضا على تهدّد يكون من قوم على ما قلنا، أو على شدة تكون (بسبب) نار. فأما إن رأى جرو أسد وأمسكه فإنه دليل خير لجميع الناس، ويدل كثيرا على مولود يولد لصاحب الرؤيا. فأما **اللبوة** فإن دليلها هو مثل دليل الأسد فى سائر الأشياء ما خلا المرض. وهى تدل على منافع دون الأول، وعلى تهدد أكبر من الأول إن كان الإنسان يراها فى منامه وهى تعض.

وتدل على أن المضار تكون بسبب نساء لابسبب رجال.

وأما **النمر** فإنه يدل على رجل وعلى امرأة، ولكنه يدل على أنه ذو مكر وخديعة، وذلك لتفنن لونه. وقد يدل مرارا كثيرة على أقوام يخافهم الناس، وعلى مرض وفزع أيضا شديد، ووجع يكون فى العينين.

فأما **الدب** فإنه يدل على امرأة، وذلك أنه قد ورد فى (القصص الشعبى) أن الدب كانت امرأة فمسخت وصارت دبا. ويدل أيضا على حركة وسفر وذلك أن اسم الدب مثل اسم الكواكب المتحركة فى مواضعها، ويدل أيضا على الرجوع إلى المكان الذى هو فيه، وذلك أن (الكواكب تدور دائما حول ذاتها ولاتغرب).

وأما **الفيل** فإن الإنسان إذا رآه فى منامه فى بلدة غير البلاد التى فيها فيله فإنه يدل على شدة وفزع، وذلك لسماجة لونه وعظمه، لأن الفيل حيوان مفزع وبخاصة لمن لم يعتده. وقد يدل الفيل على ملك أو مولى أو رجل شريف إذا رأى النائم كأنه راكب عليه وأنه يؤاتيه فيدل على أعمال ومنافع تكون له من مثل الرجال الذين قلنا (عنهم). فأما إن رأى كأنه يؤذيه فإنه يدل على مضار تكون له من مثل أولئك. وقد (جربت) ذلك مرات كثيرة فوجدت أن الفيل إذا رآه الإنسان كأنه يريده أو كأنه يتهدده فإن ذلك يدل على مرض. وإذا رآه كأنه قد ألقى به تحته ووقع فوقه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا. فأما إذا لم يلقه تحته فإنه يدل على أنه يصير إلى شدة وينجو منها، وذلك أنه يقال إن الفيل هو ملك الجحيم. فأما للمرأة فهو ليس بدليل خير (البتة) كيفما رأته. وأنا أعرف امرأة كانت موسرة ولم تكن مريضة فرأت كأنها راكبة فيلا فماتت بعد زمن يسير. فأما **حمار الوحشى** فإنه يدل على معاداة تكون من صاحب الرؤيا لرجل مجهول ليس له حسب شريف، وفيه بعض المشابهة من دلايل الحمار الأهلى. وينبغى أن يعلم أن الحيوان البرى يشاكل فى دليله الأعداء، والأفضل (دائما) لصاحب الرؤيا أن يرى كأنه قاهر له ولايكون مقهورا منه، لأنه إذا رأى

كأنه قاهر له دلّت الرؤيا على أنه يغلب أعداءه ويقوى عليهم ويكون أحسن حالا منهم.

فأما **الذئب** فإنه يدل على أيام السنة، وذلك لأن الشعراء يقولون إن الذئاب إنما تتبع بعضها على سير واحد على الاستواء إذا عبرت نهرا، كما أن أزمنة السنة تتبع بعضها (حتى تمام السنة). ويدل ذلك على عدو شديد مكابر يعمل عمله فى غير خفية.

فأما **الثعلب** فإن دلائله هى مثل دلائل الذئب، إلاّ أنه يدل على أن الأعداء هم أعداء غير معروفين خداّعون، وأكثر دلائله على النساء الخداّعات.

فأما **القرد** فى الرؤيا فإنه يدل على رجل مكاّر خداّع ساحر. ويدل أيضا على (مرض). والقردة الصغار (دليلها) مثل دليل القرود.

وأما **الضبعة العرجاء** فإنها تدل على امرأة ساحرة سليطة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذى حسب ولا بمعروف. فأما **الخنزير البرى** فإنه يدل على مطر وبرد شديد فيمن كان مسافرا، ومن يسير فى البحر، ويدل (لمن) كانت له خصومة على أن عدوه رجل قوى ذو بأس، جاهل قبيح الكلام جدا. وأيضا فإنه يدل للعمال على ضيق وشدة تنالهم، وذلك لأنه يفسد الشجر. ويدل فيمن يريد أن يعرس عروسا لاتكون على ماينبغى، وأن من أراد أن يتزوج امرأة فإنه لا يتزوج امرأة موافقة له بل غير موافقةوذلك أن (المرأة غير الموافقة كالخنزير فى تصرفاتها التى تخرج عن الذوق والتى فيها غَيْرة شديدة، ولأنه هكذا تسمى الإناث فى حال طلبها للذكر فى أى وقت، وقيل إن الخنزير البرى مسكون من الشيطان).

فأما **الأيل** فإنه يدل على مجاديف السفينة، أو على سرعة سير السفينة، وفيمن كان مسافرا على أن سفره يكون هيّنا سريعا، أو خلاف ذلك ويُعرف بيان ذلك من الحال التى يُرى عليها الإيل فى المنام. فأما لسائر الناس فإن دليله لمن

كان هاربا أو آبقا، ولمن كان فى خصومة، ولمن يترك مصاحبة أصحابه أنهم قوم لا معرفة لهم ولاثبات، بل الغالب عليهم الجبن، وأنه لا رأى لهم.

فأما إن رأى الإنسان حيوانا غير الذى وصفنا، فإن من (الضرورى) أن يجعل الحكم (فى تأويله) على ما ذكرنا مما يشاكله (من غيره من أنواع الحيوان) فى العظم (والأهمية) ويتعرف على دلائله من ذلك.

وذلك ما (قلناه) فى الحيوانات ذات الأربع البرية والأهلية، وهو قول (كاف) ولاينبغى أن نزيد فى القول على ما (قررنا) ولانظن أن ما قلناه (يتجاوز الصدق) ولكنه (التأويل) الصادق. ونضيف إلى ماسبق أن الحيوان الأهلى إذا صار فى الرؤيا برياً يدل على شر، وإذا صار البرى أهليا دلّ على خير ومنفعة. وأيضا فإن الصوت الذى يُسمع من الحيوان كأنه صوت الإنسان يدل على منافع كثيرة عظيمة، بخاصة إذا رأى الإنسان كأن الصوت يكلمه بما يحبه ويستلذه، ويرى كأن الذى يقال له حق ويصدق به، فإن كان الكلام قولا بسيطا لا يحتاج إلى تفسير فإن المنفعة (المتوقعة) تكون قريبة ظاهرة، وإن كان الكلام قولا بلغز يحتاج إلى تفسير، فإن المنفعة تكون على مثل ذلك. فأما الحيوان الذى ليس له أرجل فإنى أذكر القول فيه فيما يأتى من الكلام.

الباب الثالث عشر
فى الهوام

التنين إذا رآه الإنسان فإنه يدل على ملك أو مولى أو رئيس أو زمان طويل، وذلك لطوله وتوغله فى العمر، ولأنه يتشبب كما يعرض ذلك لأوقات السنة، ويدل

على يسار ومتاع، فإن رأى الإنسان كأنه يجئ نحوه من غير مضرة، أو كأنه يعطيه شيئا أو يكلمه بلسان طلق بيّن فإنه يدل على خير (كثير) يكون له، فأما إن كان الفعل على غير ماقلنا فإنه دليل شر ويدل على (مسائل معقدة). وإن كان صاحب الرؤيا مريضا دلّ على موته، وذلك أن هذا الحيوان أرضى ويهوى أن يأوى إلى (الكهوف ومغاور الأرض).

فأما **الحية** فإنها تدل على مرض وعدو، (وكما) يراها الإنسان فى الرؤيا فكذلك يكون المرض أو العدو فى مناصبته له. فأما **الأفعى** فإنها تدل على مال، وذلك لكثرة سمّها، وتدل على نساء ذوات يسار بسبب سمها (أيضا). وأيضا إذا رآها الإنسان كأنها تعضه فإنها دليل خير، وذلك أيضا لكثرة سمها، وقد أمتحنت أنا (أنه) كيفما يراها الإنسان فهى دليل خير. فأما إن رأى الإنسان كأن امرأته تمسك فى حجرها شيئا من الهوام وتخبئه وتفرح به فإن معنى ذلك أنها تزنى مع عدو صاحب الرؤيا، فأما إن كانت تفزع منه أو لا تلتذ به فإن (معناه) أنها ستمرض، وإن كانت حبلى فإنها (تجهض) ولايكتمل (حملها).

فأما **حية الماء** فإن دليلها مثل دليل الحيات، وتعنى المرض يكون من (البرد) أو تدل على شدة تعرض لصاحب الرؤيا بسبب من الماء، وتدل على أن عمل الأعداءيكون له فى الماء أو (يتصل) بالماء. فأما **السام الأبرص والعظاية** فإن دليلهما ردئ لجميع الناس، وفيهما (مضرة) تكون من قوم لايسكنون المدن كثيرا. فأما (الهوام من أمثال) **الحية المقرّنة والحرباء** وغير ذلك فإن الإنسان إذا رآها فى المنام (فإن رؤيته) لاتدل على خير، بل على غموم وشدة تعرض له. فأما **العقرب** وأم أربعة وأربعين فإنهما يدلان على ناس سوء.

الباب الرابع عشر
فى الصيد فى الماء

الآلات التى نُهيأ من الكتان (ليصاد) بها السمك فإن دليلها يشبه دليل الآلات التى ذكرناها آنفا عند القول فى الصيد فى البر. فأما غير ذلك من آلات خاصة بصيد السمك مثل الشص والخيط والقصبة والطعم فإنها تدل على خديعة ومكر. (والأفضل لمن يراها فى الرؤية أن يكون الشكل الذى يراها عليه أنه هو نفسه الذى يمسكها وليس غيره). فأما إن رأى الإنسان كأنه يصطاد سمكا كثيرا كبيرا فإن ذلك يدل على منفعة وخير، خلا مَنْ (كانوا يجلسون فى بطالة) فإنهم لايكونون عاطلين وصيادين فى نفس الوقت، وأيضا (الذين يحبون الجدال) ولايجدون مايتكلمون فيه فإن الذين يستمعون لهم لايقبلون منهم، وذلك أن السمك ليس له صوت. فأما إذا رأى كأنه يصطاد سمكا صغيراً فإن ذلك يدل على ذهاب اللذة والمنفعة كما قلنا من قبل فى المقالة الأولى عن الأطعمة. وينبغى العلم أن دلائل أنواع السمك هى دلائل مختلفة، والقول فيها على مثل هذا. ولأن أجناس السمك على ألوان مختلفة فإنها فى السمك الذى يضرب لونه للأحمر تدل عند المرضى على تعرضهم للسحر، وفى الأصحاء على المكر والخديعة، فأما عند العبيد ولمن كان ردئ الأفعال فإنه يدل على التعرض للشدائد (ومعاناة العذاب)، وقد يدل عند المرضى على الحمى الشديدة والالتهاب، وعند من يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهور ذلك الأمر. وأما إناث هذا السمك الأحمر فإنها دليل خير للنساء اللاتى ليس لهن أولاد، وذلك لأن هذا السمك يلد فى السنة ثلاث مرات. فأما ما كان من أجناس

السمك الذى له (قشور لابد من شلحها قبل طهوه) فإنه دليل خير للمرضى وللمحبوسين وللفقراء ولكل من كان فى شدة أو غم، وذلك أنه يدل على (طرح الغمة) عنهم وذهاب الشدة والهم. وإنما ينزع قشر السمك إذا كان هذا القشر لينا كأنواع الربيان وجراد البحر والسرطان. وأما السمك **صلب القشرة** مثل الحلزونى فإن مايعنيه من أفعال يشاكل نوعه، ولأنه سمك يسهّل البطن فإن معناه تسهيل الأمور. وأنواع السرطان دليل لمن أراد التزويج والمشاركة وذلك لموافقتها بعضها لبعض، ومشاركتها بعضها لبعض، فأما السمك لين القشر فإنه دليل خير لمن أراد الخديعة ولمن يتشبه بمن يخفى أمره ويأخذ مال الناس بالمكر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على تعقد أمورهم وإبطائها، وذلك بسبب لزوجته، ويدل أيضا على إبطاء الأعمال ورخاوتها، وذلك أنه بلا عظم، وهو مثل جنس السمك الذى يسمى سيبيا، فهو دليل خير فى الرؤيا للآبق، وذلك أنه يكون فى أمكنة خفية مثل الآبق. وأما السمك الذى **ليس له قشر** فإن ما كان منه طويلا يدل على أعمال باطلة وتعب ورجاء لما لم يتم، وذلك أن هذا السمك ينزلق من الأيدى، ولأنه لاقشر له، والقشر يشبه مايحفظ الجسد كما يحفظ الإنسان متاعه. فأما **السمك العريض** فإنه يدل أيضا على شدة، وذلك لأنه غير لذيذ وخادع مثل الرعاد والسياف وسمك موسى ومأأشبه ذلك من أجناس السمك. فأما السمك الذى يشبه ما له قشر وليس له قشر (فى الحقيقة) فإنه يدل على رجاء لايتم لمن رأى الرؤيا، ومن ذلك سمك القرش والأنواع التى تتولد منه أو تشبهه. فأما الشبوط وغيره فإنه يدل على موافقة الأشرار من الناس والخداعين. فأما الجنس المفضّض فإنه دليل غير نافع. والسمك فى البحيرات دليل خير يسير لأنه أقل ثمنا من سمك البحر، وأقل غذاء.

الباب الخامس عشر
فى الضفادع

الضفادع فى الرؤيا تدل على أقوام سحرة خداّعين، فأما لمن كان معاشه من العامة فإنها دليل خير. وأنا أعرف عبدا رأى كأنه ممسك ضفدعا فصار أعلى مرتبة من جميع من كان فى منزل مولاه، وذلك أن العين الذى أخذ منها الضفدع منها كانت تدل على بيت الرجل، والضفادع على من فى البيت، وصيده الضفدع يدل على قهره لهم.

الباب السادس عشر
فى حيوان البحر

الحيوان البحرى إذا رآه الإنسان كأنه فى البحر فإنه دليل لايعبأ به، إلاّ أن يكون الحيوان الذى يسمى الدلفين، فإن الدلفين إذا رآه الإنسان فإن دليله خير، والجهة التى منها يقبل فى الرؤيا تدل على أن الريح منها تهب. فأما إذا ما رهّ الإنسان خارج البحر فإن دليله دليل خير، وذلك شأن كل حيوان بحرى (خارج البحر)، وذلك أنه لايقدر للإنسان على مضرة إذا كان خارج الماء، ويدل على موت الأعداء وهلاكهم، وذلك أن الحيوان البحرى إذا خرج من البحر لم ينج من الهلاك، فأما الدلفين إذا رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله ردئ (لا بالنسبة لمن يراه فى الرؤيا ولكن بالنسبة لأحبائه)، وذلك أنه يدل على موت بعض (هؤلاء الأحباء).

الباب السابع عشر
(فى الطير البحرى)

(الطير البحرى) وجميع ما أشبهه هو (بالنسبة) لمن يسير فى البحر دليل ردئ يصيرهم إلى حالة ضيق من غير موت أو تلف، وذلك أن هذا الطير وكل مايشبهه يغوص فى الماء ولايموت ولايتلف ولايختنق فى ماء البحر. فأما فى سائر الناس فإنه يدل على انقطاع عن (الإنجاب) أو (يدل على الزواج) من نساء سوء ذوات خبث ومكر، أو الزواج من رجال خطّافين جهّال عملهم فى الماء أو بسبب الماء. ويدل أيضا على أن الشئ إذا هلك لايوجد، وذلك أن هذا الطائر إذا أخذ شيئا ابتلعه.

الباب الثامن عشر
فى السمك الميت

إن رأى الإنسان فى منامه سمكا ميتا داخل البحر فإنه دليل ردئ، ويدل خاصة على رجاء لايتم. فأما إن رأى السمك حيا أو رأى كأنه يأخذه من الماء، أو يأخذه من غيره ويستعمله ويأكله، فإنه دليل منفعة. وقد ذكرنا عن السمك فى الأطعمة، والواجب أن (نقصر الكلام) فى صنعة السمك وأكله على ماتقدم من ذلك. والإنسان إذا رأى فى فراشه سمكة فإن ذلك دليل ردئ لمن يسير فى البحر، ولمن كان عليلا، وذلك أنه يدل فيمن سار فى البحر على شدة، ويدل فى العليل على أن وجعه يشتد بسبب الرطوبة. وأيضا فإن المرأة

الحبلى إذا رأت كأنها تلد سمكة فإن الأولين قالوا إنها تلد مولودا لايموت. فأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته يدل على أنها تلد مولودا لايعيش (طويلا). وكثير من النساء ولدن أطفالا قد ماتوا، وذلك أن السمك إذا صار خارج الماء لم يعش.

الباب التاسع عشر
فى الصيد بالدبق

القصب الذى يصطاد به الطير بالدبق (أى باللصق أو اللزج) يدل فى الرؤيا بالنسبة للآبق على (رجوعه)، وبالنسبة لمن أهلك شيئا على رجوع ذلك الشئ، ولمن يرجو شيئا أو يتوقعه على أن رجاه سيتم. وليس كل قصب يدل على مثل ذلك، ولكن القصب الطويل منه الذى يصطاد به ويكون له طول المستعمل له أى الذى يصطاد به، وذلك أن بعض (أنواع) القصب لايصطاد به بالدبق، (فالطويل منه هو الذى يلمحه الطائر من بعيد لطوله ويرى عليه الدبق، وأى المادة اللزجة فياتيه). وأما الشباك (المخصوصة لصيد الطير) وكل مايشبهها مما يُهيأ لصيد الطير فإن دليلها مثل دليل الشباك التى تستعمل لصيد السمك والحيوانات ذات الأربع.

الباب العشرون
فى طيور الهواء

العظام من الطير فى الرؤيا دلائل خير للأغنياء خاصة، فأما الصغار

منها والقليلة الحياة فإن دليلها للفقراء دليل خير. ومن الطير ماهو كبير فإذا نال الطعام لم يكفه (وطلب) ما هو أكبر منه فلم يقدر عليه فيقع فى الجوع الشديد فيكون دليله (لذلك) رديا، لأنه يدل على فقر. فأما الصغار من الطير فإن طعامه يسير (ولايتطلب) وقتا من الأوقات دون آخر، ومن أجل ذلك صار دالاً على الخير وعلى (وجوده). وينبغى لنا أن نتكلم فى أنواع الطير ونبتدئ فنقول : إن رأى الإنسان عُقابا قائما على صخرة أو شجرة أو مكان عال فإنه دليل خير لمن يريد أن يبدأ بعمل شئ، فأما لمن كان خائفا من شئ، ولمن كان مسافرا، فإنه دليل ردئ. وأيضا فإن الإنسان إذا رآه كأنه يطير بلا اضطراب، طيرانا مستويا، فإنه دليل خير، وذلك أنه يدل على استواء الأمور، فأما إن رأى الإنسان كأن عقاباً يسقط على رأسه فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن العقاب إذا أخذ حيوانا بمخالبه قتله. فأما إن رأى الإنسان كأنه راكب عقابا فإنه يدل فيمن كان ملكا أو رجلا شريفا غنيا على موته، وذلك أن العادة القديمة قد جرت بين الناس على أن يصوروا صورته كأنه راكب عقابا، ويريدون بذلك إكرامه، وأما الفقراء فإنه دليل خير بالنسبة لهم، وذلك أنه يدل على أنهم يصيرون إلى قوم من ذوى اليسار النبلاء وينتفعون من ناحيتهم بمنافع كثيرة. وإن كانوا فى سفر دلّ ذلك على رجوع صاحب الرؤيا من سفره. فأما إن رأى العقاب كأنه يتهدده فإنه يدل على تهدد يكون من رجل نبيل. فأما إن رأى الإنسان عقابا يدنو منه أو يعطيه شيئا أو يقول له شيئا بكلام يفهمه فإن ذلك دليل خير ومنفعة. فأما إذا رأت المرأة كأنها تلد عقابا فمعنى ذلك أنها ستلد ابنا ذكرا، فإن كان المولود فقيرا صار جنديا، وذلك أن العقاب يتقدم العساكر. فأما إن كان المولود ذا عيش متوسط فإنه يكون مصارعا ويرتفع قدره ويكون معروفا عند الملك. فإن كان المولود ذا يسار فإنه يكون رئيس قوم كثيرين أو ملكا. فأما إن رأى الإنسان عقابا ميتا فإنه دليل خير للعبد فقط ولمن كان فى

فزع، وذلك أنه يدل على موت الذى يخاف منه، أو على موت المولى، فأما فى سائر الناس فإنه يدل على اضطراب. والعقاب أيضا فى الرؤيا يدل على زمان السنة، لأنه (قد يعنى فى اللغة آخر كل شئ وخاتمته)، وبقدر اختلاف مناظر العقبان وتغيرّها فى الرؤيا ينبغى أن يكون الحكم على دليلها.

وأما **البازى والحدأة والعقعق** فإنها تدل على اختطاف الشئ، وعلى قطاع الطريق واللصوص. والبازى يدل على لصوص يقطعون الطريق جهارا، والحدأة على لصوص يسرقون سرا، والعقعق يشبّه بالرجل الزانى السارق، وذلك بسبب تفنن لونه ولأنه يبدل صوته. فأما **الغراب الأبقع** فإنه يدل على طول الحياة وبقاء المتاع، ويدل أيضا على العجائز، وذلك بسبب طول الحياة، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك أن (هذه الغربان) هى رسل الشتاء.

وأما **الحمام** فإنه ربما يدل على ربة البيت أو على امرأة ذات مروة وشكل. وربما دل الحمام الكثير على امرأة واحدة، وربما دلت حمامة واحدة على نساء كثيرات. وأيضا فإن الحمام يدل على جماع، وذلك أن الحمام من طيور الزهرة. وأيضا فإن الحمام دليل خير للأصدقاء والشركاء ولمن يريد أن يخالط غيره بسبب اجتماع الحمام فى مكان واحد.

فأما **الكراكى واللقلق** فإن الإنسان إذا رآها مجتمعة دلت على لصوص وقطاع طرق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب فى الهواء، وذلك إذا رآها الإنسان فى الشتاء فى منامه. فأما إذا رآها متفرقة واحدا واحدا فإن الكركى واللقلق أيضا (هو) دليل خير لمن أراد ولمن كان فى سفر، وذلك لظهورها فى بعض أزمنة السنة (وغيابها) فى بعضها، فكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، لذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره. وأيضا فإنها دليل خير لمن أراد التزويج أو كان يطلب الولد، وذلك لأنها تتسافد وتفرخ، وهى بخاصة دليل خير لمن طلب الولد، وذلك بسبب أن أفراخها تعين آباءها عند كبرها.

فأما **طيور النهر** فإنها تدل على قوم جهال، لامعرفة لهم، يعملون أعمالهم

بلا بيان ولامعرفة. وإن كان الإنسان قد ضاع له شئ أو أبق له مملوك دلت الرؤيا على أن الشئ الذى ضاع أو الآبق هو بقرب نهر أو بقرب عين.

الباب الحادى والعشرون
فى طيور الماء

طيور الماء وما أشبهها من طيور الأنهار والعيون دليلها مثل دليل الطيور البحرية. وسأذكر بعد قليل نوعا آخر من الطيور.

الباب الثانى والعشرون
فى النحل

النحل فى الرؤيا محمود (للعمال) ولمن كان عمله يشبه عملهم. فأما لسائر الناس فإن دليله ليس بمحمود، وذلك لطنينه، ويدل أيضا على اضطراب بسبب حمتّها، ويدل على مرض بسبب العسل والشمع. فأما إن رأى الإنسان كأن **النحل يقع على رأسه** فإنه دليل خير لمن يطلب الرياسة أو القيادة، فأما لسائر الناس فإنها دليل ردئ، وتدل كثيرا على أن صاحب الرؤيا يكون هلاكه من الجند أو من العامة، وذلك أن النحل يشبّه بالعامة أو الجند والعساكر، لأنها تتبع رئيسا واحدا، وإنما دلت على موته لأنها إنما تقع على ما لانفس له. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يحرّج النحل أو يقتله** فإنه دليل خير، إلا أن يكون هذا الإنسان ذاك عمله.

وأما **الزنابير** فإنها كلها دليل شر، وتدل على مواقعة أناس سوء لا رحمة (عندهم). فأما **الجراد والفراش** فإنها تدل عند العمال على شدائد وبطالة

وهلاك فى الغلة، وذلك أنها تقع على النبات وتفسده. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على مواقعة الشرار لهم أو على مواقعة نساء سوء. فأما الخنفساء والجعل واليراع فإنها لمن كان عمله عملا وسخا رديا، ولن كان مجهولا هى دليل خير، فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة ورداءة فعل وشدة تكون لهم، وبخاصة للعطارين أو لمن يبيع الطيب.

الباب الثالث والعشرون
فى السير فى السفينة

إن رأى الإنسان كأنه يسير فى سفينة سيراً رقيقا لذيذا فإنه دليل خير لجميع الناس. فأما إن رأى كأن شدّة تعرض له واضطراب فى سيره فى البحر فإنه يدل على غم (أو) شدة يقع فيها. فأما إن رأى كأن السفينة تضطرب ويشتد حال من فيها أو تكُسر فإن (ذلك) دليل شر لجميع الناس خلا مَنْ كان أسيرا أو عبدا، وذلك أنها تدل على أن صاحب الرؤيا ينجو من أسره وعبوديته، وتشبّه السفينة بالذين يملكونهم أو يأسرونهم. وإذا ما رأى الإنسان كأنه يسير فى سفينة كبيرة فيها متاع فإن ذلك دليل خير، وذلك أن السفن الصغار إذا رأى الإنسان كأنه يسير فيها فإنها تدل على خير يكون مع فزع، ولذلك إن رأى الإنسان كأنه يسير فى سفينة فى البحر سيرا رقيقا لذيذا فإنه أفضل من أن يرى كأنه يسير فى سفينة فى البر، وذلك أن السير فى سفينة فى البر يدل على أن الخير يكون بطيئا مع عسره ولايتم إلاّ بعد شدّة. وأيضا فإن الأردأ أن يرى الإنسان كأن شدّة تصيبه فى السفينة أكثر من أن يرى كأنه يشتّد فى سيرة فى البرّ. فأما إن رأى كأنه لايقدر أن يسير فى البحر

فإنه يدل على حبس يكون له من قوم مَكَرَة، (ويدل) على تعقد أموره وحالاته. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه **يسير فى البرّ فيستقبله** شجر أو جبال تمنعه من السير فإن الرؤيا تدل على احتباسه وتعقد أموره. فإن رأى كأنه على شاطئ البحر وأنه يبصر سفينة تسير فى البحر سيرا رقيقا فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ويدل أيضا على سفر، ويدل فيمن كان فى سفرة على رجوعه من سفره. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أخبار ترد من البحر. فأما إن رأى السفن كأنها صاعدة دلّ على خير بطئ، وذلك أنها (تكون) فى ابتداء سيرها. فإن رآها وهى منحدرة ممعنة فى سيرها فإن الخير (يكون) سريعا، وذلك أنه قد قرب آخر سيرها. وأيضا فإنى أقول أن **المراسى** تدل على الأصدقاء والمحسنين إلينا فى أفعالهم بنا. **وجميع الأمكنة** التى (تكون) فيها السفن والأمكنة العالية تدل على من نحبه عن اتفاق أو اختيار، أعنى الذين لايعملون بنا الخير عن رأى أنفسهم. فأما **قلوس السفينة** فتدل على أصحاب الدين، وعلى تعقد الأمور، وعلى التمسك بالأشياء، وعلى الإيمان. فأما **شراع السفينة** فإنه يدل على صاحبها، أو على رب البيت. **ودقل أو مقدم السفينة** يدل على الملاّح المدبر لها، **وسكّان السفينة** يدل على النوتى، **والمجاذيف** على سير السفينة، وعلى أولاد صاحب السفينة، **وكوثل** السفينة يدل على الخزائن، وعلى سلاح النوتيين، **وصدر السفينة** يدل على صاحبها. فبقدر ماتكون الآفة من خرق أو كسر فى بعض أجزائها على حسب ذلك ينبغى أن نقول فى أحكام التعبيرات للرؤيا التى تعرض لمن يشاكل دليله ذلك الجزء (من السفينة دون بقية الأجزاء). فإذا رأى الإنسان السفينة تسير فتعرض لها شدة فى جزء منها فإن الرؤيا تدل على أن الشدّة تنزل بالذى يدل عليه ذلك الجزء. والجهة التى يقع فيها الحريق منها تدل على أن الآفة تنزل بصاحبها. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن مَنْ فى سفينته مِنْ الملائكة، وأنهم فارقوها، فظن أن ذلك يدل على هلاكه ففزع فزعا شديدا، وكان ذلك على خلاف ظنه، لأن هذه

الرؤيا دلّت على خير، وذلك أنه غنم وربح ربحا كثيرا فقضى دينه ولم يبق عليه من يطالبه بدين ولايعرض له فى أمر سفينته أو يأخذ على يديه. والأفضل أبدا إذا رأى الإنسان البحر أن يراه وأمواجه غير مضطربه، وذلك أنها إذا كانت هكذا دلت على أعمال كبيرة، فأما إذا رأى البحر هادئا فإنه يدل على بطالة وذلك بسبب هدوئه. وإذا رآه مضطربا شديد الأهوال فإنه يدل على اضطراب ومضار لأن اضطرابه يكون سبباً لذلك.

الباب الرابع والعشرون
فى الفلاحة

أما القول فى دليل الزرع وغرس الشجر فقد قدمناه فى قولنا فى الصنايع. فأما الآن فإنى أقول فيما يتعلق بالفلاحة، فالمحراث دليل خير لمن يريد التزويج، ولمن يطلب الولد، ولمن يعمل الأعمال، وذلك أنه يدل على زمان موافق ومنفعة فى الأعمال. فأما النير فإنه لجميع الناس دليل خير، ولذلك إذا رآه العبد مكسورا كان أنفع له من أن يراه صحيحا. فأما المنجل فإنه يدل على مضرة وتشتت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولايجمعها، ولأنه نصف دائرة. فأما الفأس فإنه دليل تشتت ومضرة. والقدوم يدل على امرأة طويلة اللسان، والمجرفة تدل على امرأة وحركة للعمل. وأما الزنابيل فإنها تدل على العبيد. وأما العربة فإنها تدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أنها مركبة من أشياء كثيرة وتحمل أشياء كثيرة وتنقلها من مكان إلى مكان.وأنا أتكلم بعد ذلك فى الشجر والنبات.

الباب الخامس والعشرون
فى الشجر

شجرة الزيتون فى الرؤيا تدل على امرأة، وعلى المباراة، وعلى الرياسة، وعلى الحرية، وكذلك إذا رآها الإنسان خضراء حسنة الورق حاملة زيتونا قد بلغ وطاب فإنها دليل خير ومنفعة. فإن رأى الإنسان زيتونا قد **قطف** فإنه لسائر الناس دليل خير، فأما للعبيد فإنه يدل على (حركة وتعب) وذلك أن الزيتون إنما يؤخذ من الشجر بنفض وضرب. فأما إن رأى الإنسان كأنه **ينقى** زيتونا أو **يعصره** فإن ذلك يدل على تعب ومشقة. فأما **شجرة البلوط** فإنها تدل على رجل غنى، وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، أو تدل على رجل شيخ، وذلك لعظمها، أو على زمان، وذلك أنها تتقادم وتكثر سنوّها. فأما **شجر الغار** فإنها تدل على امرأة ذات يسار، وذلك لأن هذه الشجرة لايخف ورقها ولها حُسن، ولذلك صارت تدل أيضا على امرأة جميلة، وتدل على سفر وهرب، وعلى رجاء لشئ لايتم، وذلك بسبب الحديث المتقدم فى هذه الشجرة. فأما للأطباء والعرافين فإنما يوجد دليلها لهم فى صناعتهم. وأما **شجرة السرو** فإنها تدل على طول الروح، والصبر فى الأشياء، والمنفعة، وذلك بسبب طولها. فأما **شجرة الصنوبر** فإن دليلها للملاّحين ولجميع من سار فى السفر دليلٌ يعلم منه أمر السفينة، وذلك (بالنظر) إلى مايُهيأ من هذه الشجرة من الزفت والصمغ. فأما لسائر الناس فإنها تدل على مضرة وفزع وهرب إلي مكان غير عامر، وذلك أن الشجر يحب البلاد الخربة. فأما (**شجرة**) **الرمان والتفاح** فإنهما تدلان على فزع، وأما **الكمثرى والأجاص** وجميع ماأشبههما فإن دليلهما مثل دليل ثمرهما. وقد قلت فى ذلك قولنا فى الأطعمة. فأما سائر الشجر فمن الواجب أن يكون (الحكم) فيها بحسب ماتقدم من قولنا فيما

ذكرناه منها، ونقيس دلايلها (على) بعضها البعض، وذلك أن (الحكم) فى تعبير الرؤيا إنما هو بأن يقيس المعبر للرؤيا الأشياء (على) بعضها البعض. وينبغى لنا أيضا أن نتذكر وأن نعلم أن الشجر الذى يدل على خير إذا رآه الإنسان حسنا حاملا فإنه يزيد فى الخيرات ويتمها، فأما إن رآه يابسا أو مقلوع الأصل أو قد أصابته صاعقة فإنه يدل على شر ومضرة. فأما الشجر الذى يدل على شر فإن رآه الإنسان يابسا أو فاسدا فإن دليله خير. وينبغى من بعد قولنا فى الفلاحة أن نتكلم فى أنواع **الزبل**.

الباب السادس والعشرون
فى الروث والتغوط

روث البقر دليل خير فى الرؤيا (للعمال المأجورين) فقط، وكذلك أيضا **(روث) الخيل** وسائر أنواع (الروث) ماخلا (روث) الإنسان. فأما فى سائر الناس فإن (الروث) يدل على غم ومضرة، فإذا رأى كأنه **يتلطّخ بالروث** فإنه يدل على مرض. وإنما هو دليل خير لمن (كانت) فعاله فعالا (قبيحة وسخة) فقط، (وقد) امتحنت أن ذلك مما ينتفعون به فى الرؤيا. فأما **(روث) الإنسان** فإنه إذا رُؤى فى المنام كثيرا فإنه يدل على أشياء كثيرة مختلفة. والقول فيه على ماأصف، أى إذا رأى الإنسان **(روث) الناس** فى رحبة أو فى (مكان عمومى) فإن ذلك يدل على تعذر الأعمال عليه فى المكان الذى رأى فيه **الروث**، ومرارا كثيرة يدل على مايعوق عن الحركة والإقبال، وعلى مضار كثيرة. وأيضا فإنه من الدلائل الرديئة أن يرى الإنسان كأنه يتلطّخ بروث الإنسان، أو كأنه يسيل عليه من موضع. وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يتغوط على رأس صاحب له يعرفه فعرض له من ذلك أنه ورث ذلك الرجل (واستولى) على متاعه.

وأيضا (أعرف) آخر رأى فى منامه كأن صاحباً له (تغوط) بقربه فأصابته منه مضار كبيرة، فوقع فى فضيحة شديدة وغم، وتفسير ذلك أن الأول كان صاحبه غنيا فخلف له ما كان يملكه، والآخر كان فقيرا لا مال له (يخلفه عليه) فاستخف بالذى رآه وفضحه. فأما إن رأى الإنسان كأنه يلطخ نفسه بروثه، وأنه (يتطهر منه) فإنه يدل على أنه يجلب على نفسه مضرة كبيرة وشرا، وأيضا فإنه يدل على مرضه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه يستنجى فى فراشه فهو دليل ردئ، وذلك أنه يدل على مرض طويل، وذلك أنه إنما يستنجى فى فراشه من لايقدر أن يقوم ومن هو فى مرض شديد. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على مفارقة الرجل لامرأته ولصديقته، وذلك أنها تدل على أنه لايقدر أن يجامع امرأته فى فراشه لما فيه من القذر. فأما إن رأى الإنسان كأنه تغوط فى البيت الذى يسكنه فإنه يدل على أنه لايسكن ذلك البيت ويكون كالهالك. والأكبر من ذلك رداءةً وفزعاً ومضرةً أن يرى الإنسان كأنه (يتغوط) فى هيكل أو فى الأسواق العامرة أو (فى الشوارع) أو فى الحمامات، وذلك أن الرؤيا تدل على غضب من الله وملائكته وفضيحة كبيرة وخسارة عظيمة، وتدل مع ذلك على ظهور ما يخفيه الإنسان وفضيحته، ويدل مرارا كثيرة على بُغض يعرض لصاحب الرؤيا. وإن رأى كأنه يتغوط فى (مرحاض) أو على شاطئ البحر فى موضع (يتغوط) فيه الناس فإن ذلك دليل خير، ولأنه يدل على ذهاب الغم والوجع، وذلك أن البدن إذا (تغوط) الإنسان خفّ. وهو أيضا دليل خير لمن أراد السفر، ولمن أراد أن يرجع من سفره. (ولقد) علمت (بالخبرة) أن من رأى كأنه يتغوط على شط البحر أو فى الطريق أو الحقول أو على شاطئ نهر أو عين، أن ذلك دليل خير، ودليله مثل دليل شط البحر فى المنفعة. وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه فى (مرحاض) يتغوط (فيه) فإن الخير يكون له حسب ما وقع له فى الرؤيا (بتمامة وكماله)، وذلك أن الذين يتغوطون على هذه الجهة لايتلطخون بشئ من غائطهم، ولذلك ينتفع صاحب الرؤيا ولا ينفضح.

الباب السابع والعشرون
فى الأوعية والخزين

الأوعية التى يوعى فيها السنبل إذا رآها كأنه لاسنبل فيها فإنها تدل على تعب ومشقة فى الأعمال، وذلك أنها (فارغة) على غير ماينبغى (أن تكون عليه). فأما الأوعية التى تستخدم لحفظ البذور فإنها تدل على النساء، وعلى تدبير عيش صاحب الرؤيا وذات يده، ولذلك إذا رأى الإنسان هذه الأوعية كأنها مكسورة أو منقلبة أو واقعة فإنها لاتدل على خير.

الباب الثامن والعشرون
فى الأنهار والبحيرات والعيون والآبار

الأنهار إذا رآها الإنسان فى منامه صافية الماء مشرقة، يجرى ماؤها جريانا لينا فإنها دليل خير للعبيد وللمتقدمين إلى (القضاء) فى خصومة يخافون أن يقضى فيها عليهم، ولمن كان يريد السفر، وذلك أن الأنهار تشبّه بالموالى والقضاة، لأن الموالى والقضاة يفعلون مايريدون بغير مؤامرة وعن رأى (أنفسهم). فأما للسفر والحركة فهى دلايل خير، لأن ماء الأنهار يجرى ولايقف فى مكانه، فإذا رأى العبد أو الذى يخاف أن يقضى (فى أمره) نهراً كدر الماء عكراً فإن ذلك يدل على تهدد له من الموالى أو القضاة، ويمنع من السفر. فأما إن رأى الإنسان كأن ماء النهر يختطف شيئا من متاعه أو ثوابه ويذهب به فإنه يدل على مضرة تعرض له وخسران. وأيضا فإنه يدل على مضرة كبيرة وشدة

شديدة إذا رأى الإنسان أن النهر كأنه يختطفه ويسوقه مع متاعه أو دابته. والمضرة تكون أكثر إذا رأى كأنه يلقيه فى بحر. وأيضا فإنه دليل شر أن يرى الإنسان كأنه قائم فى نهر يغوص فيه ولايقدر أن يخرج منه، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها لايحتمل المضرة التى تعرض له ولايصبر عليها. فأما (إذا رأى كأن الماء يجرى سيولا جارفة فى الشتاء فإنه فى الرؤيا يدل على قضاة لامعرفة لهم وموالى سوء وقوم سوء، وذلك لصعوبة جرى الماء وشدته وجلبة صوته. ومن دلايل الخير أن يرى الإنسان كأنه يجوزها ويتخلص منها برجليه، وإلا (فإنه يجتازها سباحة). فإن رأى الإنسان كأنه لايقدر أن يجوز ذلك الماء فرجع إلي الخلف فإن الأصلح له أن يتوقف فى أمره ولايلح، ولايتقدم إلى القاضى، ولايعصى مولاه، ولايكون بين قوم يضادهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يسبح فى نهر أو بحيرة** وكأنه يحتنق فإنه يدل على شدة شديدة، وتكون الشدة أكثر إن رأى كأنه يرفع من النهر مختنقا مثل السمك إذا ألقى على الأرض، وذلك أن الإنسان يعرض له من الشدة فى الماء كما يعرض للسمك فى البر. وأن يرى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه أصلح له من أن ينتبه وهو فى داخل الماء. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يجرى إلى بيته نهر صافى الماء** فإن صاحب الرؤيا إن كان رجلا غنيا دلّ على علة تصيبه ومنفعة تكون لأهل البيت. فإما إن كان النهر كدر الماء منثورا، وبخاصة إن أفسد فى البيت شيئا، فأنه يدل على أعداء يجلبون مضرة على البيت وأهله. فأما إن رأى **نهرا يجرى ويخرج من بيته**، فإنه إن كان غنيا أو ذا شرف فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل المدينة فيكرمونه كرامة كبيرة وينفق عليهم نفقات كبيرة، ويأتى إلى منزله قوم كثيرون محتاجون وينالون منه منفعة، وذلك أن جميع الناس يحتاجون إلى الأنهار. فأما إن كان صاحب الرؤيا فقيرا فإنها تدل على أنه يطرد امرأته أو ابنه أو بعض من فى بيته بسبب

الزنا (أو غير ذلك من) الأفعال القبيحة. فأما إن رأى كأنه **يجرى إلى بيته ماء غير ماء البحر كدر**، فإنه يدل على يسار ومال. ويدل فيمن كان غير متزوج على أنه يتزوج، وفيمن يطلب الولد على أنه يولد له ولد، وذلك أن البئر يتولد منها الماء، والبئر مثل المرأة التى تنيل من يحتاج إليها حاجته كما ينال المولود من المرأة. وأيضا فإن من دلايل الخير أن يرى الإنسان **بئرا** مملوءة ماء فى منزله من غير أن يفيض ماؤها، وذلك إذا رآها وماؤها يفيض دلت على أن الخيرات التى تكون للنساء والصبيان لاتبقى لهم. وعلى مثل ذلك تدل البئر إذا رآها الإنسان وقوم غرباء ينزفونها. فأما **البحيرة الكبيرة** إذا رآها النائم فإن دليلها مثل دليل النهر خلا أنها تمنع من السفر، وذلك أن ماء البحيرة لايجرى بل هو واقف فى موضع واحد دائما. فإن كانت البحيرة مقتدرة أو صغيرة فإنها تدل على امرأة ذات يسار تحت الجماع، وذلك أن البحيرة تقبل من وقع فيها ولاتدفعه. ومن دلايل الخير أيضا أن يرى الإنسان كأنه يسبح فى نهر أو بحيرة ولايرى كأنه يتضرّب فيها ويختنق. فأما **العيون** والماء الذى ينبع من الأودية إذا كان صافيا شروبا فهو دليل خير لجميع الناس وبخاصة للمرضى وللفقراء، وذلك أنه يدل على يسار الفقراء وبروء المرضى، وذلك أنه ليس شئ ألذ من الماء. فأما إن رآها كأنها جافة وليس فيها ماء فإن دليلها خلاف ذلك لجميع الناس.

الباب التاسع والعشرون
فى الغاب والجبال والطرق

الغاب فى الرؤيا (هو) دليل خير للرعاة فقط. فأما عند سائر الناس فإنه يدل على بطالة، ويدل فى المسافرين على شئ يعوقهم عن سفرهم وذلك بسبب

انقطاع الطرق فيها. فأما **الجبال والروابى** ومأشبهها فإنها تدل على غم شديد وفزع واضطرب وبطالة، وتدل فى العبيد وفيمن كان يعمل عمل سوء، وفى الشرار على عذاب وضرب، وفى الأغنياء على مضرّة، وذلك أنها منقطعة وفيها تشتت كثير. والأفضل أبدا أن يكون الإنسان إذا رآها قد عرفها وخبرها فيعرف طرقها ويصير فيها إلى البقاع ولا ينتبه من نومه وهو واقف فيها متحير، وبقدر هيئة **الطريق** الذى يرى النائم فى منامه يكون الحال فى تدبيره لمعاشه، وذلك أن **الطرق الواسعة العريضة المستوية السهلة** والتى تكون فى البقاع تدل على حُسن فعال ويسار. فأما الطرق التى هى على خلاف ذلك فإنها تدل على عمل يعمل مع مشقة وحزن. فإذا رأى الإنسان كأنه يجوزها فإنه ينجو من الغموم. فإن كانت **الطرق منقطعة** فيها مانع فإنها تدل على بطالة لجميع الناس، وماخلا من كان خائفاً أو هاربا وذلك أنها تدل على أن الخوف أو الهرب يكون أقل. فأما الطرق التى هى ضيقة جدا فإنها تدل على حزن وضيقة.

الباب الثلاثون
فى المحاكم والقضاة والحكام

المحاكم والقضاة والمتكلمون فى الأحكام والمعلمون للسنن والفرائض فى الرؤيا يدلون على اضطراب وحزن وتلف مال فى جميع الناس، ويدلون على ظهور الأشياء الخفية، وفى المرضى يدلون على البحران، فإن رأى المريض كأنه **يُقضى له** فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، وإن رأى كأنه **يُقضى عليه** فإنه يموت، فأما إن كان الإنسان فى **خصومة** فرأى فى منامه كأنه قاعد موضع الحاكم فإنه لا يُغلب، وذلك أن الحاكم لايحكم على نفسه ولكن على غيره.

الباب الحادى والثلاثون
فى الأطباء

كل من كانت له خصومة إذا رأى فى منامه أطباء فإن دليلهم دليل المخاصمين لهم، كما أن كل من كان مريضا فرأى فى منامه مخاصما له فإن دليله دليل المتطبب.

الباب الثانى والثلاثون
فى الرياسات كلها

إن رأى الإنسان كأنه قد صار ملكا فإنه إن كان مريضا دلت الرؤيا على موته، وذلك أن من مات لم يكن عليه للناس سلطان كما أن الملك لاسلطان عليه. فإن كان صحيح البدن دلت الرؤيا على هلاك قراباته كلهم (ومفارقته) لهم، وذلك أن الملك لايشاركه غيره فى ملكه. وإن كان رجل سوء ردئ الفعال ذا مكر دلت الرؤيا على أسره وتقييده. وتدل هذه الرؤيا أيضا على ظهور الأشياء الخفية، وذلك أن الملك ظاهر معروف وله حفظة كثيرون. وعلى مثل ذلك تدل هيئة الملك وعزه، أعنى لباسه وتاجه. فأما إن كان الإنسان فقيرا فرأى كأنه يكون ملكا فإن (معنى ذلك) أنه يعمل أعمالا كثيرة (يمتدح عليها) بلا منفعة تناله. فأما العبد إن رأى كأنه ملك دلت الرؤيا على عِتْقه، وذلك أن الملك حر. وإذا رأى الفيلسوف أو العرّاف فى منامه كأنه قد صار ملكا فإن ذلك محمود له، وذلك أنه لايكون فى الفلسفة أو العرافة شئ هو أعلى مرتبة من الملك. فأما القيادة فى الرؤيا فإنها

دليل خير لمن كان معتادها. فإما للفقراء فإنها دليل على اضطراب وفضيحة، وللعبيد على العتق. فأما إن رأى الإنسان كأنه **كاتب** فإن الرؤيا تدل على أنه سيهتم بأموره غيره لا بأمور نفسه ويتبعه من ذلك تعب كثير ولاينتفع منه بشئ. فأما للمرضى فإن هذه الرؤيا أيضا تدل فيهم على موت. فأما للعبد فإن هذه الرؤيا تدل على أمانته وأنه سيكون قيّم البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يشرف على تنظيم طرقات المدينة وصيانتها أو يكون وصيا على تربية الصبيان أو قيمًا (على) النساء** (فذلك يدل على أنه يتحمل هموما وشواغل تتعلق بالمصالح العامة أو ألأولاد أو النساء). فأما إن رأى كأنه **محتسب** فإن ذلك للأطباء دليل خير، وبخاصة لمن كان منهم يهئ الطعام للمرضى، وذلك أن المحتسب إنما عمله فى الطعام الذى يُهيأ فى الأسواق. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على اضطراب (فى الأمور). وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه فى حسبته يتلف مالا فى غير مكانه فإن ذلك يدل على مذمة، وذلك لأن الحسبة لاتكون بغير مذمة وتلف مال. فأما إن رأى كأنه يعطى عطاء عاما من مال نفسه فإن الرؤيا تدل فى الفقراء على موت وتلف مالهم وتبديده، وتدل فى الأصحاء على اضطراب وفضائح. وإنما هذه الرؤيا دليل خير للفقراء فقط ودليل منفعة، وذلك أن الإنسان لايقدر أن يعطى قوما كثيرين إذا لم يكن له مال كثير. وهو أيضا دليل خير (للممثلين والمسرحيين) ولكل من أراد أن تعرفه العامة، وذلك أنها تدل على كرامة كثيرة تكون لهم من العامة، وذلك أن المعطى يمدح مدحا كثيرا. وأيضا فإن الإنسان إن رأى كأنه يقبض العطاء الذى يعطاه فإنه دليل خير، وإن رأى كأنه لايقبض فإن ذلك ليس بمحمود للناس كلهم سواء كان العطاء للعامة أو كان للخاصة، لأن الرؤيا تدل على موت عاجل، وذلك أن الميت لايعطى عطاء. وأنا أعرف رجلا كان (قادما) إلى مكان المباراة فرأى فى منامه كأن أصحابه الذين جاءوا إلى

المباراة أُعطوا خبزا، ولأنه تخلّف (فلم يكن للمحكمين للمباراة الذين أعطوا الخبز أن يعطوه)، فرأى أصحاب تعبير الرؤيا أن ذلك يدل على أنه لايوافى فى مواضع المباراة، فأما أنا فإنى رأيت أنه لايعيش، فعرض من ذلك كما ظننت، وذلك أن الرجل مات. وأيضا فإن كل رياسة يضطر صاحبها فى الرؤيا إلى أن يلبس لباسا أرجوانيا أو يتزين بحلى ذهب فإنها تدل فى المرضى على موت، وفيمن أراد أن يخفى أمره على ظهوره أو ظهور الشئ الذى يخفيه. فأما إن رأى الإنسان كأنه قد صار كاهنا أو أنه يقبل مرتبة الكهنة من العامة فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ودليل رفعة وشهرة، وذلك أن الكهنة مشهورون. وبقدر مرتبته فى كهانته فبقدر ذلك تكون منفعته ومِنْ مثل مَنْ مرتبته تلك المرتبة من الرجال أو من النساء. فأما إن رأى كأنه رئيس جماعة أوْ رئيس بيت أو وصى فإن الرؤيا تدل على غموم وأحزان تكون له فى عيشه، وقد دلت مرارا على خسران وبخاصة فى المرضى، وأيضا فإنه إن رأى كأنه يكرم أو يهيأ له طعام أو يعطى عطايا فإن ذلك دليل خير. فأما الكهانة وجميع الرياسات التى لاتصلح أن تكون للنساء فإن المرأة إن رأتها دلت على موتها. وأيضا فإن كل رياسة أو مرتبة لاتصلح للرجل وإنما تصلح للنساء فيما جرت به العادة أو السنة فإن الرجل إذا رأى كأنه صار فى واحدة منها فإن ذلك يدل على موته.

الباب الثالث والثلاثون
فى الحرب والعساكر

الحرب ومايعمل فى الحرب دليل على اضطراب لجميع الناس، ودليل حزن لهم، ماخلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح

فإنه لهم دليل خير ويسار. فأما السلاح فما كان منه يغطى البدن فإنه يدل على ثبات كثير، أعنى مثل الترس والبيضة والجوشن، فأما السلاح الذى يقابل به من بعد فإنه يدل مرارا كثيرة على خطوات يخطوها الإنسان بإرادة نفسه، وعلى تشتت وحب الرياسة (والمعالى)، وإنما أعنى السلاح الذى يقاتل به من بعد مثل الرمح والمزراق والنيزك والمقلاع، فأما المشمل والسيف فإنهما يدلان على غضب صاحب الرؤيا، وعلى شدة أموره وثبات رأيه، وبخاصة الترس والبيضة (فإنهما) يدلان على إمرأة مدسرة جميلة إذا كان الترس والبيضة ذا قيمة، وعلى امرأة فقيرة قبيحة إذا (كانا لا قيمة لهما). فأما إن رأى الإنسان كأنه يكون جنديا أو يخرج إلى العساكر فإن ذلك للمرضى دليل موت، وذلك أن الجندى ومن يخرج فى العسكر يغير مكانه وعيشه ويكون فى غير مكانه الأول. وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على موت المشايخ. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على ضيقة وحزن وحركة وسفر، وتدل فيمن كان بطالاً لايعمل شيئا على عمل (يعمله)، وذلك أن الجندى ليس ببطأل ولابمحتاج. فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أنهم سيكرمون من غير أن يعتقوا، وقد (أعتق) كثير من العبيد الذين رأوا مثل هذه الرؤيا ثم صاروا إلى عبودية طالت كالتى كانوا فيها، وذلك أن الجندى وإن كان حرا فإنه يخدم (مع ذلك) خدمة العبيد.

الباب الرابع والثلاثون
فى المبارزة

المبارزة فى الرؤيا تدل عن خصومة إنسان، أو على تشتت واختلاف أو قتال مع آخر، وذلك أن المبارزة (قد تكون) ملاكمة، (وقد) تكون أيضا (بالسلاح)، وكذلك فهى تدل على المقاتلين، (ويبين نوع السلاح ماإذا كان المقاتل غالبا أو

مغلوبا)، وقد جربت أنا نفسى (مرات) كثيرة هذه الرؤيا (ورأيت أنها تدل على أن صاحب هذه الرؤيا يتزوج، وأن المرأة التى يتزوجها تشاكل نوع السلاح الذى يستخدمه فى الرؤيا، فمثلا) إن رأى أنه يبارز بالسلاح الذى يسمى تراقى وهو نوع من الجواشن فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداّعة، محبة للفقراء، لاشكل لها، ولقد استنتجت أنها تكون غنية من أن هذا السلاح يغطى بعض البدن، وأما أنها خداّعة فلأن السيف الذى يبارز به ليس بقائم ظاهر، وأما أنها محبة للفقراء فلأن هذا السلاح لايغطى البدن كله. وأما إن رأى أنه يبارز وكأنه على فرس فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية لها حسب وليس لها رأى. ولم أقل هذا القول بجهل بل عن تجربة عرفتها فيما عرض مرارا كثيرة لأقوام فى الروايات.

الباب الخامس والثلاثون
فى الاضحية ودور العبادة والمقدسات

إن رأى الإنسان كأنه **يضحّى كالسُنّة** فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وذلك أن الناس إذا ضحوا ضحاياهم إنما يكون ذلك سببا لأن يستقبلهم خير أو أن (يدفع) عنهم شراً. فأما إن رأى **كأنه يضحى على غير السنّة** أو حراما فإن ذلك يدل على غضب من الله. فأما إن رأى كأن إنسانا (آخر) يضحّى فإن ذلك للمرضى دليل شر (كيفما) كانت الأضحية، وذلك أن الرؤيا تدل على موت المريض من أجل أن الأضحية يهراق دمها وتنحر. فأما إن رأى كأنه **يضع إكليل زهر** (فى الأماكن المقدسة) فإنه إن كان ذلك الإكليل موافقا له كالسنة فإنه دليل خير لجميع الناس، وقد يدل (أيضا) على هم يعرض له فى أموره. فإن أمر صاحب الرؤيا فى منامه عبده أن يفعل ذلك فإن الخيرات تصيب

ذلك العبد. فأما إن رأى كأنه يمسح أو (يطهر أو يُعطّر دور العبادة) فإن الرؤيا تدل على خطيئة كانت منه. وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن قد أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبا، فدلت الرؤيا على أنه من الواجب عليه أن يتوجه ببعض النفقة على بيوت العبادة. فأما إن رأى أنه (يعبث بممتلكات هذه البيوت) فإن ذلك يدل على فزع واضطراب لجميع الناس. فإن رأى كأنه يخرج (متعلقات العبادة) من بيته أو يرمى بها أو يهدم بيوت العبادة أو يفسد فيها، فإن ذلك دليل شر لجميع الناس، ويدل على تشتت كثير واختلاف، وذلك أن من كان على مذهب ردئ وكان على شر فى الأفعال فهو بعيد عن الخوف من الله. فإن رأى كأن متعلقات العبادة تخرج من بيته من تلقاء نفسها (ويلقى بها) فإن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا أو موت بعض أهله. فإن رأى كأن الملائكة يضحّى بها فإن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحب الرؤيا.

الباب السادس والثلاثون
فى الكواكب والرياح

الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تطلع من المشرق مع ضوء صاف مشرق، وتغرب على مثل ذلك فإنها دليل خير لجميع الناس، وذلك لأنها تنبههم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال. وتدل عند بعض الناس على أنه يولد لهم أولاد (ذكور)، وذلك أن الآباء إذا انتفعوا بأولادهم (الذكور) وصفوا هؤلاء الأولاد بأنهم شموس. وتدل عند البعض على أنهم يعتقون إن كانوا عبيدا، وذلك أن (المعتوق يوصف فى انطلاقه بأنه كالشمس). والشمس لسائر الناس دليل يسار. وهى لمن أراد أن يخفى بعض الأمور دليل على ظهور مايخفى، وذلك أن الشمس تظهر الأشياء كلها وتُريها. فأما إن رآها الإنسان كأنها تطلع من الغرب فإنها

تدل على ظهور الأشياء الخفية ولو حرص صاحبها أن يخفيها. وإن كان مريضا دلت على أنه يبرأ، وإن كان الوجع فى عينيه دلت على أنه لايعمى، وذلك أن النور يظهر مايحتويه الظلام. ومن كان فى سفر دلّت على رجوعه من سفره (وإن كان قد سافر لبلاد مجهولة). وهى أيضا دليل خير لمن أراد أن يسافر (مغتربا). وذلك أنها تدل على رجعته من (غربته)، ولمن كان يتوقع قادما من سفر (بعيد) فإنها أيضا دليل خير لأنها تعنى أنه يقبل نحوه. فأما لسائر الناس فإن دليلها خلاف ذلك فى جميع أفعالهم وجميع (رجاواتهم)، وذلك أنها تدل على أنهم لايعملون شيئا عن رأيهم وإرادتهم، وذلك تأويل طلوع الشمس على خلاف الحركة الطبيعية، وينبغى أن نجعل القول فى تعبير الرؤيا بحسب ماتطلع الشمس. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها مظلمة وكان لونها لون الدم، أو رآها بمنظر متغير فإنها دليل ردئ لجميع الناس، وذلك أنها تدل عند بعضهم على بطالة، وتدل على مرض صاحب الرؤيا، أو شدّة تعرض له أو وجع فى عينيه. فأما إن أراد أن يخفى أمره فإننا قد امتحّنا ذلك فوجدناه دليلا موافقا، وذلك أنه لايعرض لهم من ذلك شر. وإذا رأى الإنسان الشمس كأنها مظلمة فإنها تكون أقل رداءة فى دليلها، وذلك أن الشمس إذا طلعت على الأرض كانت دليلا على الحر والإحراق، وعلى مثل ذلك أيضا إنْ رآها الإنسان كأنها شئ مما فى الأرض (الآهلة بالناس). وأيضا فإن الإنسان إنْ رأى كأن الشمس تنزل فى فراشه وتتهدده فإنها تدل على مرض شديد والتهاب البدن. فإن رآى كأنها تفعل به خيرا فإنها تدل على خصب ويسار. وتدل فى كثير من الناس على صحة. فأما إن رأى الإنسان الشمس كأنها قد تلاشت فإن ذلك دليل شر لجميع الناس ماخلا مَنْ كان يعمل عمله فى خفية. وتدل أيضا على العمى فى كثير من الحالات، أو على موت أولاد صاحب الرؤيا. فأما إن رأى الإنسان كأن الشمس ليست بواحدة بل شموس كثيرة (تماثلها) فإن ذلك دليل

خير للمسافرين وللفرسان، فأما للمرضى فإنها دليل شدة وموت. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأن شعاع الشمس وضوءها يدخلان إلى البيت أكثر من أن يرى كأن الشمس نفسها تدخل البيت، وذلك لأن ضوءها (إذ) يضئ البيت يدل على خصب، والشمس نفسها لأنها لا تثبت عند من دخلت إليه تدل على شدة. وأيضا فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تعطيه شيئا أو تأخذ شيئا فإن دليلها ليس بمحمود، وذلك أن عطيتها تدل على شدة، وأخذها يدل على تلف وهلاك.

ويدل **القمر** فى الرؤيا على امرأة صاحب الرؤيا، وعلى والدته، ويدل أيضا على البنت والأخت، وذلك أن القمر يشبّه بالعذارى (والنساء)، ويدل أيضا على المتاع والتجارة والأعمال، وعلى السفينة، وذلك أن الملاّحين يسيرون فى البحر على حسب مسير القمر. ويدل أيضا على سفر، وذلك أنه دائم الحركة. وإن رأى الإنسان القمر يتغير إلى ماهو أفضل فإنه يدل على منافع، وعلى مثل ذلك يدل إذا رأى عدة أقمار. فأما إذا رأى القمر كأنه يتلاشى فإنه دليل مضرّة، وإن رآه كأنه يرى صورته فى القمر فإن ذلك لمن ليس له ولد يدل على ابن يكون له. وإن كانت صاحبة الرؤيا امرأة دلت الرؤيا على بنت تكون لها، وذلك أن الأولاد يتشبهون بصورة الآباء. والقمر دليل خير للصيارفة ويدل على يسارهم، ولمن يريد أن يخفى أمره فإنه يدل على ظهوره وتنكيثه، ومن كان مريضا أو كان يسير فى البحر يدل فيه على هلاكه، وعلى أن المرضى (تكون بهم أمراض البرد) لأن القمر بطبيعته رطب. وكل ماتدل عليه الشمس يدل عليه القمر أيضا ولكن بدرجة أقل. والقمر أقل حرارة من الشمس، فإن دلت على شر فإن القمر يدل عليه أيضا بدرجة أقل. والقمر يدل دائما على أن الخبرات تكون بسبب النساء.

وأما **الكواكب** فإن الإنسان إذا رآها مجتمعه مضيئة فهى دليل خير

للمسافرين ولمن كان يعمل أعمالا أخرى، ولمن عمل عملا يخفيه، وذلك أن دليلها ليس مثل دليل الشمس أو القمر، لأن الكواكب إنما تظهر إذا غابت الشمس أو غاب القمر، فإذا طلعت الشمس أو القمر مقمرا فإن الكواكب إما أن لا تُرى، وإما أن يكون ضوءها ضعيفاً. والحكم فى تعبير ما يدل عليه كل واحد منها هو حكم خاص ويجب أن تعرفه، إما من لون الكوكب، وإما من (حجمه)، وإما من حركته، وإما من شكله عند رؤيته، فإن أراد الإنسان أن لايخطئ (فى) حكمه فى التعبير، وبخاصة إذا كان ممن يعرفون (أمور الكواكب) فإن ذلك يكون أبيّن له، لأن كل واحد من الكواكب بقدر قوته يكون تمام مايدل عليه، أعنى ما كان منها علّة البرد فإنه فى الرؤيا يدل على حزن وشدة واضطراب. والكواكب التى هى علة اختلاف أزمنة السنة فإن الصيفية منها تدل على انتقال إلى الخير، والشتوية إلى الشر، (وإذا أردنا أن نفصل القول فى كل كوكب على حدة فإن ذلك سيطول). وإذا رأى الإنسان كأن الكواكب قد اختفت جميعها من السماء فإنه إن كان غنيا دلت الرؤيا على اختفاء ثروته وإصابته بالفقر الشديد وهلاك ما فى بيته، وذلك أن السماء تشبّه ببيت صاحب الرؤيا، والكواكب تشبّه بالمتاع الذى فى بيته والناس. وإن كان فقيرا دلت الرؤيا على موته. وإنما تكون هذه الرؤيا دليل خير لمن أراد أن يعمل (سوءا) فقط، ولمن أراد أن (يتآمر) على الرؤساء ويوقع بهم. وقد سمعت إنسانا قال إنه رأى كأن كواكب السماء قد تساقطت فصار أصلع، وذلك أنه كما أن السماء هى رأس العالم كذلك الرأس هو كالسماء للبدن، وموقع الكواكب فى السماء كموقع الشعر فى الرأس، ولذلك فليس من دلايل الخير أن يرى الإنسان الكواكب كأنها تتساقط على الأرض، ولاأن يراها تتلاشى من السماء، وذلك أنها تدل على هلاك قوم كثيرين. والعظام منها تدل على موت الرؤساء والنبلاء من الناس، والصغار منها تدل على موت المجهولين والمتضعين. وكذلك أيضا إن رأى الإنسان كأنه يسرق كواكب فإن ذلك

دليل ردئ، وكثيرا ما تدل مثل هذه الرؤيا فيمن رآها على أنه يصير سارق متاع، وعلى أنه لاينجو وإنما (يكتشف) ويقتل، لأنه أمسك الكواكب، ودلت على أنه لاينجو لأنه فعل فعلا لايناله الناس. وليس من دلايل الخير أن يرى الإنسان كأنه يأكل الكواكب خلا من كان عرآفا ومن كان ينظر فى الأمور السماوية ومعرفة الفلك، فإن هذه الرؤيا تدل فى هؤلاء على عمل كبير وحُسن حال. فأما فى سائر الناس فإنها تدل على موت. وأيضا فإن من الدلايل الرديئة أن يرى الإنسان أنه يرى الكواكب من تحت سقف، وذلك أن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحبها حتى (ليمكن أن يدخل) ضوء الكواكب بيته، أو تدل على موت رب البيت. فأما ما يتولد عن ضوء الشمس وشعاعه، والكواكب التى لها أذناب ومأشبهها، فإن دليلها فى الرؤيا مثل الذى تفعله إذا ظهرت فى (الفضاء).

فأما **قوس قزح** فإن الإنسان إذا رآه يمنة فإنه دليل خير، وإن رآه يسرة فإنه دليل ردئ، وإن رآه يمنة ويسرة فإن من الواجب أن لايجعل الحكم فى تأويله على حسب وضعه من صاحب الرؤيا ولكن على حسب وضعه (بالنسبة) للشمس. فإذا ظهر قوس قزح (على هيئته المعروفة) فإنه يدل فى الفقراء على خصب، وفيمن كان فى شدة على خلاصه منها، وذلك أنه إذا ظهر كما قلنا فإن منظره حسن، ومن ثم كان دليل خير لكل من كان فى شدة لأنه يغير عنهم ما هم فيه. فأما **السحاب الأبيض** فى الرؤيا فإنه دليل عمل، والسحاب الذى يراه الإنسان كأنه يرتفع من الأرض إلى السماء كثيرا مايدل على السفر، ويدل فيمن كان فى سفره علي رجعته من سفره، وعلى ظهور الأشياء (المخفية). فأما **السحاب الأحمر** فإنه يدل على بطالة وسفك دم، **والسحاب المظلم** يدل على غمّ، **والسحاب الأسود** يدل على برد شديد أو حزن.

فأما **الرياح** فإن الإنسان إذا رآها تهب بهدوء فإنها تدل على موافقة قوم لا رأى لهم. فأما **الرياح العواصف والزوبعة** فإنها تدل فى الرؤيا على

شدة واضطراب شديد. وينبغى أن نعلم أنه كلما كان منها مما يكدر الهواء فإنه دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل محمود لمن أراد أن يخفى (من أمره أشياء عن الناس)، وكلما كان منها مما يصفو به الجو كان ذلك بخلاف ماقلنا. (وبالنسبة) لمن كان يريد السفر فإن الرياح التى تهب من ذلك الإقليم الذى فيه المسافر أفضل دليل. وماكان على ضد ذلك فإنه يمنع المسافر من السفر.

الباب السابع والثلاثون
فى الزلازل والخسوف

إذا رأى الإنسان **الأرض متحركة** فإنها تدل على حركة فى أمور صاحب الرؤيا وفى عيشه. فأما الخسوف والزلازل فإنها دليل ردئ لجميع الناس، ودليل هلاكهم أو هلاك أمتعتهم. فأما من كان يريد السفر أو من كان عليه دين فقط فإنها له دليل موافق فيما امتحنّا من ذلك، لأن الأشياء التى تتحلل أو تتواقع تدل على أن صاحب الرؤيا لا يثبت فى مكانه الذى كان فيه، ولذلك أيضا دلت على قضاء الدين والتخلص من الحبس.

الباب الثامن الثلاثون
فى تأويل السلالم والرحى والهاون والديك وتساقط الشعر والدهان بالزفت

إن من الواجب أن نتكلم (الآن) فيما تبقى علينا ذكره فى هاتين المقالتين، ليس لأن تأخيره كان (أفضل)، ولكن لأنه كان يحتاج إلى أن نلم بكل ماسبق لنا أن قلناه، وها نحن نتكلم فيه كلاما حسنا.

السلم فى الرؤيا دليل سفر وانتقال من مكان إلى مكان، وأما **مراقى السلم** فتدل على الإقبال. ويقول بعض المعبرين إنها تدل على الشدة، وعلى امرأة مرغوبة.

وأما **الرحى** فإنها أبدا تدل على (انفراج) الأمور الشديدة الرديئة، (وعلى خدم) فيهم أمانة. وأما **الهاون** فإنه يدل على امرأة رجل. وأما **الديك** فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا دل على رب البيت، وإن كان غنيا دل على من ينوب عنه، وذلك لأن من شأن الديك أن ينبه مَنْ فى البيت إلى العمل. فأما **تساقط الشعر (والدهان) بالزفت** (لنتف الشعر) فإنه يدل على مضار وخسران.

الباب التاسع والثلاثون
فى البيض

البيض فى الرؤيا دليل خير للأطباء والحلاّقين، ولمن كان معاشه من البيض، فأما سائر الناس فإن البيض القليل يدل على منافع وذلك أنه يؤكل، وأما البيض الكثير فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مرارا كثيرة على ضخب، وذلك لأن الفراخ التى تضع البيض (هى صخابة وتنقب فى الأرض كالذى ينقب عن الهموم).

الباب الأربعون
فى الألواح والمصاحف

اللوح يدل على المرأة، وذلك أنه يقبل صور الكتابة والأحرف، وقد نسمى الأولاد باسماء الصور (التى نراها). وأما **المصحف** فإنه يدل على تدبير عيش صاحب الرؤيا، وذلك أن الناس يقرءون المصاحف ويتعرفون منها ذكر الأشياء القديمة فى معاشهم، وذلك أن (مايُختزن عن الأزمنة المتقدمة هو المكتوب فى المصاحف). فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل مصحفا فإن ذلك للمؤدِّبين والسفسطائيين ولكل من كان عمله فى الكلام أو يتصل بالكتابة فى المصاحف دليل خير، فأما (بالنسبة) لسائر الناس فإن أكل المصاحف يدل على موت عاجل لصاحب الرؤيا.

الباب الواحد والأربعون
فى الأقفاص

الأقفاص فى الرؤيا تدل على تعقد الأشياء وعلى مرض، وذلك أنها محيطة بالشئ. فأما العبيد فإنها تدل فيهم على أمانة يثبتون عليها. وتدل فيمن كان غير متزوج على تزويجه، وفيمن ليس له ولد على ولديولد له. وبقدر قيمتها يكون ماتدل عليه من أمر العرس الذى يكون لصاحب الرؤيا.

الباب الثانى والأربعون
فى الضرب

إذا رأى الإنسان كأنه يضرب بعض من (هم) تحت يده فإن ذلك دليل خير، إلا أن يكون المضروب امرأة الرجل، وذلك أنه إذا رأى كأنه يضرب امرأته دلت الرؤيا على أن (المرأة) تزنى. فأما الآخرون فإن الضرب يكون سبب منفعة الضارب لهم، فأما إن رأى كأنه يضرب من ليس تحت يده فإن ذلك دليل ردئ ويدل على خسران يتعرض له، لأن (القانون) يمنع الإنسان من أن يضرب من ليس تحت يده. فأما إنْ رأى كأنه هو المضروب فإن ذلك دليل خير إذا لم يكن الضارب له فى الرؤيا من الملائكة أو الموتى أو بعض مَنْ هم تحت يده، بل يكون الذى يضربه غيرهم. والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه يُضرب بعصا أو باليد، فأما الضرب بالسير فإن دليله ردئ، وذلك لأنه من جلد، وكذلك الضرب بقصبة، بسبب صوت القصبة وجلبتها. وكذلك الضرب (بالمقرعة)، وذلك أنها (خشبة وبالضرب بها يحدث ضجة)، وهو يدل على أن المنفعة تكون للمضروب من الضارب فى العضو الذى يقع عليه الضرب من البدن .

الباب الثالث والأربعون
فى الموت

إن رأى الإنسان فى منامه كأنه مات وأخرجت جنازته ودفن فإن صاحب الرؤيا تدل على انتزاع ما أتُمن عليه من يديه. فإن كان صاحب الرؤيا

غير متزوج فإنها تدل على تزويجه، وذلك أن التزويج والموت يقال إنهما كمال الإنسان، وهما أبدا يدلان كل واحد منهما على الآخر، ولذلك إذا رأى المريض كأنه يتزوج فإن ذلك يدل على موته، وذلك أن الذى يتزوج والذى يموت يعرض لهما أن يشيعهما محبوهما من الرجال والنساء، وأن يكللا بإكليل، وأن يطيب الزوج بالأفاوية، ويحنط الميت بحنوط، وأن يكتب لهما كتاب مالهما ومتاعهما. فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجا فإن الرؤيا تدل على فرقته من امرأته، وذلك أن الموت يفرقّ بين الرجل وامرأته، وكذلك يفعل بالشركاء والأصدقاء والإخوة، لأن الموتى لايكونون مع الأحياء، ولا الأحياء يخالطون الموتى. وإن كان صاحب الرؤيا فى بيته دلّت على سفره وغربته، وذلك أن الميت لايُترك فى مكانه. وإن كان فى سفره دلت على أنه يرجع إلى بيته، وذلك أن الميت يدفن فى الأرض التى هى بلاد الجميع. فأما **المصارعون** فإن الموت فى الرؤيا يدل على غلبتهم، وذلك أن من مات فقد كَمُل، كما أن من غلب فقد كمل. ومن دليل الخير أيضا **لمن كان يحب الكلام** أن يرى كأنه ميت، وذلك أن الرؤيا تدل على أنه سيكون له ولد يحفظ علمه، أو مصحف يحفظ فيه عليه. وأيضا فإنى قد وجدت أن الموت فى الرؤيا دليل خير **لمن كان خائفا من شئ ولمن كان حزينا**، وذلك أن الموتى لايخافون ولايحزنون، وكذلك دليله لمن كانت له خصومة بسبب أرض، **ولمن يريد أن يشترى أرضا**، وذلك أن الموتى هم أرباب الأرض التى يدفنون فيها. فأما فى سائر الخصومات فإن دليل الموت فى الرؤيا ردئ، وذلك أن الموتى هم بطالون لافعل لهم وهم تحت أيدى الأحياء. فأما **إن كان الإنسان مريضا أو فى بدنه علة** فرأى كأنه قد مات فإن الرؤيا تدل على (أنه يبرأ ويذهب ألمه)، وذلك أن الموتى لايمرضون. ولافرق فى دلايل الرؤيا بين أن يرى الإنسان كأنه قد مات، أو يرى كأن جنازته قد أخرجت. فأما أن يرى كأنه **يدفن حياً** فإن ذلك دليل ردئ لجميع الناس، وذلك أنه يدل كثيرا على

حبس أو تكبيل. ومادل عليه الموت من خير أو شر إن كان صاحب الرؤيا هو السبب (فيه) فإن ذلك يعرض له بسبب (من) نفسه، وإن كان سببه غيره فإن السبب العارض يكون من غيره. وتمام الدلايل يكون لجميع الناس أصلح وأسرع إذا رأوا كأن ذلك يُفعل بهم (عن) استحقاق لذلك. ولأن أنواع الموت كثيرة فقد رأيت أن أقول فى كل واحد منها قولا (منفصلا).

الباب الرابع والأربعون
فى الخنق بالتعليق

إن رأى الإنسان كأنه يخنق نفسه معلقا فإن ذلك يدل على حزن وغم، وذلك لما يعرض لمن يخنق. وتدل أيضا هذه الرؤيا على أن صاحبها لايقيم فى بيته ولا فى المكان الذى رأى الرؤيا فيه، وذلك أن المخنوق المعلّق لا يقف على الأرض (ويستند اليها) وإنما يكون معلقا.

الباب الخامس والأربعون
فى الذبح

إن رأى الإنسان كأنه يذبح آخر أو يذبحه آخر فإن دليل ذلك مثل الدليل الذى قلنا فى الموت، غير أن دليل الذبح سريع. فأما إن رأى كأنه يُضحى به فى هيكل أو محفل أو مجمع من الناس أو فى السوق فإن ذلك دليل خير وبخاصة للعبيد، وذلك أنه يدل على عتقهم مع (امتداحهم وذيوع شهرتهم).

الباب السادس والأربعون
فى أن يَرَى الإنسان كأنه يَحرق حيّاً

إن رأى الإنسان كأنه يحرق حيا فإن دليل ذلك مثل دليل الذى يرى كأن الصاعقة تصيبه (وقد سبق ذكر ذلك). فأما المريض خاصةً إن رأى فى منامه كأنه يحرق حيا فإن الرؤيا تدل على خلاصه من مرضه. وأما الشباب فإن هذه الرؤيا تدل على (اعتمال شهوات فيهم تميل بهم إلى ارتكاب المعاصى).

obeikandl.com

الباب السابع والأربعون
فى الصلب

الصَّلْب فى الرؤيا دليل خير لكل من يسير فى البحر، وذلك أن آلة الصلب مركبة من خشبة وأوتاد كما أن السفينة مركبة من ذلك. ودقل السفينة يشبه آلة الصلب، وهو أيضا دليل خير فى الفقراء، وذلك أن المصلوب يعلو ويتغذى عليه حيوان كثير. ويدل أيضا على ظهور الأشياء (المخفية)، وذلك أن الذى يُصلب (يشتهر) أمره. فأما فى الأغنياء فإنه دليل ردئ وذلك أن المصلوب يصلب عريانا ويتغير بدنه، ولذلك دل على فساد أمورهم إذا رأوا كأنهم قد صلبوا. فأما لمن كان غير متزوج فإن ذلك يدل على تزويجه، وذلك بسبب رباط المصلوب، غير أن ذلك ليس لكلهم دليلا محمودا. وعلى مثل ذلك أيضا (يكون الأمر فى الصداقة والشركة). ويدل أيضا فى العبيد على عتقهم، وذلك أن مَنْ يصلب (ليست عليه خدمة ولايخضع لسلطان أحد). فأما فيمن يريد أن يقيم فى منزله، وفيمن كان يفلح أرض نفسه، وفيمن يخاف أن يتم طرده إلى ناحية ما، فإنه يدل على خروجهم من مكانهم وأرضهم، وذلك أن الصلب يمنع من الدفن فى الأرض. فإن رأى الإنسان كأنه يصلب فى المدينة فإن الرؤيا تدل على رياسة تكون على حسب الموضع الذى نصب فيه الصلب.

الباب الثامن والأربعون
فى القتال مع السباع

إن رأى الإنسان كأنه يقاتل سبعا فإنه إن كان فقيرا دلت رؤياه على خير يصيبه، وذلك أنه يملك مايطعم منه قوما كثيرين، لأن الذى يقاتل السباع يطعم السباع من لحمه، فإما إن كان صاحب الرؤيا غنيا فإن الرؤيا تدل على مضرة تصيبه من إنسان فى مثل غناه مثل السبع الذى قاتله فى الرؤيا، ويدل أيضا على مرض يصيب الغنى، وذلك أن المرض يذيب اللحم ويتلفه كما يتلفه السبع، وأكثر مايصاب الأغنياء بالأمراض. فأما العبيد فإن الرؤيا تدل على عتقهم إذا رأوا كأن السبع يقتلهم، ومعنى أن الإنسان يرى كأن السبع يفترسه وينهش من لحمه أن المرض يخترمه، فإذا كان عبدا فإن معنى ذلك أنه يعتق.

الباب التاسع والأربعون
فى النزول إلى الآخرة والصعود منها

إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلي الآخرة ويرى ما فيها فإن الرؤيا تدل فيمن كان حسن الفعال ويعمل علمه (على قدر مايستطيع) على بطالة ومضرة، وذلك أن كل من كان فى الآخرة فلا عمل له ولاحركة، فأما فيمن كان خائفا أو مهتما أو مغموما فإن الرؤيا تدل على ذهاب الهم والغم عنه، وذلك أن من كان فى الآخرة فإنه لاحزن له ولاهم. فأما فى سائر الناس فإن الرؤيا تدل على سفر أو على أنهم يفارقون المكان الذى هم فيه. وقد كان الأولون يقولون فيمن سافر

سفرا بعيدا أنه قد مضى إلى الآخرة. فإن رأى الإنسان كأنه يصعد من الآخرة بعد نزوله فيها فإن الرؤيا تدل على رجعته من الغربة إلى بلاده، وإن لم يصعد دلت على أنه يبقى فى الغربة، ومن كان فى بلاد (الغربة) فرأى كأنه ينزل إلى الآخرة فإن ذلك يدل مرارا كثيرة على رجوعه إلى بلدته. فأما إن رأى كأنه قد نزل إلى الآخرة فمنع من الصعود منها إلى الأحياء فاضطروه إلى المقام فيها، فإن ذلك يدل على مقامه عند أقوام باضطرار منهم، أو على حبسه فى السجن. وتدل هذه الرؤيا فى كثير من الناس على مرض طويل (يفضى فى النهاية إلى الموت). فأما إن رأى كأنه يصعد فإن ذلك يدل على خلاصه من شدة شديدة أو مرض (عضال)، وذلك أننا على ما جرت العادة نقول إذا رأينا من قد نجا بعد أن لم يكن يرجى شفاؤه أنه قد رجع من الآخرة.

الباب الخمسون
فيمن رأى كأنه يوم القيامة

فمن رأى كأنه يوم القيامة فليس عليه خوف فإنه دليل خير وعيش طيب. ومن رأى أنه سئ الحال دلّ أمره على عيش سوء ويكون غير مطيع لله عز وجل.

الباب الواحد والخمسون
فى أن يحمل الإنسان شيئا أو أن يُحمل

إذا رأى الإنسان كأنه يحمل شيئا ثقيلا فيدل على هَمّ وغَمّ، وإن رأى (أنّ إنسانا غنيا يحمله) فإن ذلك يدل على منفعة تناله من الذى حمله.

الباب الثانى والخمسون
فى الموتى

إذا رأى الإنسان ميتا مطلقا لايفعل به شيئا ولايألم منه فإن ذلك يدل على أن حالته تكون على حسب ما كانت الحال بينه وبين الميت الذى رآه، فإن كان الميت محبا له وفى حياته محسنا إليه فإن رؤياه تدل على خير وحُسن حال فى معاشه. وإن كان غير محب له فإن دليله خلاف ما (ذكرنا). فأما إن رأى كأن الميت يأخذ منه شيئا فإنه (يدل على مضرة تصيبه). وأيضا فإنه إن رأى كأن الميت يختطف منه شيئا فهو أردأ دليل، وتكون الرداءة والسوء أكبر إذا رأى كأنه يأخذ منه شيئا مما يصلح للموتى أو مما يكفنون به. وأيضا فإن الرداءة تكون أكثر إذا رأى كأن الميت يسلب منه ثوبا أو فضة أو طعاما، لأن الرؤيا تدل حينئذ إما على موت من رآها، وإما على موت بعض أقربائه ومحبيه. فإذا رأى كأنه يختطف منه شيئا آخر فإن الواجب أن يكون (تأويل الرؤيا) بقدر ذلك الشئ الذى (اختطفه). وأيضا فإن الميت إذا رآه الإنسان كأنه يعطيه شيئا فإنه دليل ردئ إلاّ أن يكون كأنه يعطيه طعاما أو فضة أو ثيابا.

الباب الثالث والخمسون
فى الدراهم والدنانير

(يقول) بعض المعبرين للرؤى أن الدراهم هى دليل شر فى الرؤيا، فأما أنا فقد علمت أن الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وتدل الدنانير على

كلام يترامى ولكنه أفضل من الكلام الذى قد تعنيه الدراهم. والأفضل من ذلك (كله) هو أن يرى الإنسان القليل من الدراهم والدنانير، وذلك أنه إذا رآهما كثيرة دلت على هموم وغموم لأنهما لايدبران إلابالغم، وكذلك القول فى الكنوز.

الباب الرابع والخمسون
فى الكنوز

إذا رأى الإنسان كأنه قد وجد كنزا فيه مال يسير فإنه يدل على شدة يسيرة يتعرض لها، فإن رأى كأن فيه مالا كثيرا دل ذلك على الحزن والهم. وقد يدل مرارا كثيرة على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن الكنز لايوجد إلاّ بحفر الأرض والبحث فى طلبه، وكذلك لايدفن الميت حتى يحفر له فى الأرض.

الباب الخامس والخمسون
فى الدموع

إن رأى الإنسان كأنه يبكى وينوح على ميت أو علي شئ آخر ويحزن حزنا شديدا فإن رؤياه تدل على فرح بشئ ولذة تناله منه. والإنسان يتأثر بالبيئة النفسية المحيطة به كتأثر الهواء المحيط بالبرد والحر وتغيره بهما من البرد إلى الحر ومن الحر إلى البرد، فكذلك تتغير نفس الإنسان من الحزن إلى الفرح، ومن الفرح إلى الحزن، ولكنه فى الرؤيا يكون التعبير عن الفرح بالحزن وعن الحزن بالفرح. والأفضل أن يرى الإنسان فى الرؤيا أنه يحزن ويكون حزنه بلاسبب، ولايرى أنه يحزن بلا سبب، وذلك أن الحزن فى الرؤيا بلا سبب يدل على حزن حقيقى يعرض لصاحب الرؤيا فى اليقظة.

الباب السادس والخمسون
فى القبور

إن رأى الإنسان كأن له قبرا، أو يبنى قبرا، فإن صاحب الرؤيا إن كان عبدا أو لم يكن له ولد دلت رؤياه على خير، وذلك أن الرؤيا فى العبد تدل على عتقه، لأن العبيد لايبنى لهم مثل هذه القبور، لكنهم يعتقون من العبودية. والذى ليس له ولد تدل فيه هذه الرؤيا على أنه يخلفّ ولدا يبقى ذكره. وقد دلت هذه الرؤيا كثيرا على تزويج، وذلك أن القبر يحوى الأبدان، وهو مثل بيت فى الأرض، كما أن المرأة تحتوى على المولود. وهذه الرؤيا بالجملة هى دليل خير لجميع الناس، للمياسير منهم وللفقراء، فأما إن رأى الإنسان أن القبور تتواقع أو تتهدم فإن دليلها خلاف ماقلنا.

الباب السابع والخمسون
فى ميت يعيش

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم قد عاشوا فإن ذلك يدل على اضطراب ومضار على حسب مايكون اضطرابهم وحركتهم فى حياتهم. وإذا رأى الموتى قد عاشوا فإن المضار التى تدل عليها الرؤيا تكون على قدر ذلك.

الباب الثامن والخمسون
فى ميت يموت ثانية

إذا رأى الإنسان موتى كأنهم يموتون مرة ثانية فإن ذلك يدل على موت إنسان يسمى باسم ذلك الميت أو يشبهه أو هو (من) قرابته حتى يكون الميت وكأنه قد مات مرة ثانية.

الباب التاسع والخمسون
فى السموم القاتلة

السموم القاتلة فى الرؤيا دليلها مثل دليل الموت، وكذلك أيضا دليل الحيات والحيوان الذى يطير من ذوات السموم القتّالة.

الباب الستون
فى الأعراس

لأن العُرس يشبّه بالموت ويستدل عليه منه (فقد) رأيت أن الواجب أن أذكر القول فيه فى هذا المكان، فإن رأى الإنسان كأنه يتزوج جارية عذراء فإن صاحب الرؤيا إن كان مريضا دل ذلك على موته، وذلك أن المتزوج يعرض له الذى يعرف لمن يموت. فأما من كان يريد أن يبتدئ بعمل شئ جديد فإن هذه الرؤية له دليل خير وذلك أنها تدل على (حظ حسن) فى الشئ الذى يريده، وعلى

منفعة لمن يرجو المنفعة، وذلك أن كل من يتزوج فهو يقبض الشئ الذى تجئ به العروس. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل علي (اضطرابات وفضائح)، وذلك أن العرس لايتم إلاّ مع (الفضيحة والهيصة والإعلان). فأما إن رأى الإنسان كأنه يتزوج امرأة ليست بكرا فإنه إن كان يريد أن يبتدئ بأشياء عتيقة فإن هذه الرؤيا هى دليل منفعة. فأما إن رأى كأن امرأته تتزوج برجل آخر، أو إن كانت امرأة لها زوج فترى كأنها تتزوج برجل آخر، فإن القدماء كانوا يفسرون ذلك بأن المرأة تدفن زوجها أو تفارقة بسبب آخر، (وكذلك الرجل)، وأما أنا فقد امتحنت ذلك فوجدته على غير ماقالوا إطلاقا، إلاّ أن تكون المرأة غير حبلى أو ليس لها ولد أو لاشئ لها تبيعه، فأما إن لم يكن (الأمر) كذلك فإنها إن كانت لها بنت دلت الرؤيا على أنها تزوج ابنتها من رجل، فأما إن كانت حبلى فإن الرؤيا تدل على أنها تلد بنتا وتربيها وتزوجها من رجل، فيعرض من ذلك أنها هى لاتتزوج برجل آخر ولكن البنت التى ولدتها هى التى تتزوج. وكذلك أيضا إذا كان لها شئ تبيعه فإن الرؤيا تدل على معارضتها بشئ بمثل مايعرض فى الأعراس فإنها بمنزل (البيع والشراء).

الباب الواحد والستون
فى الزرازير الصيفية

الزرازير (أو العصافير) فى الرؤيا دليلها ليس بدليل شر لأنها تقبل بالغدوات عند طلوع الشمس وتذكر الناس بأعمالهم، وهى دليل خير فى الأعمال والحركة والغناء، وتدل خاصة على الخير كثيرا فى الأعراس.

الباب الثانى والستون
فى الاسنان

القول فى الأسنان قد بيناّه فى المقالة الأولى وأنا أزيد أيضا هاهنا كلاما يسيرا مما يُحتاج إليه، فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تتساقط من فيه ويأخذها بيده أو فى حجرة فإن ذلك يدل على موت أولاد صاحب الرؤيا أوعلى أولاد لايتربون، فأما إن رأى كأنه يلقى أسنانه بلسانة فإن ذلك يدل على أنه يصلح شدائد أموره بمنطق وكلام.

الباب الثالث والستون
فى ان يطير الإنسان

إن رأى الإنسان كأنه يطير وقد ارتفع عن الأرض، وكأن رأسه نحو الهواء ورجلاه نحو الأرض، فإن ذلك دليل خير لمن رأى هذه الرؤيا. وكلما ارتفع (عن) الأرض كلما كان ذلك أرفع لقدره بين أصحابه الذين يأوى (إليهم)، لأنه كما يستقل صاحب المال بماله (فكذلك تقل حاجة الذى يستطيع الطيران إلى مساعدة إخوانه). وأما الاغنياء والعمال فإن هذه الرؤيا (بالنسبة لهم) تدل على رياسة ينالونها. وهى أيضا دليل خير إن كان (صاحب الرؤيا) فى غربة، وذلك أنها تدل على رجعته إلي بلده لسبب ارتفاعه عن الأرض ومفارقته لها. وربما دلت هذه الرؤيا على أن الذى يراها لايطأ بلدته. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وله جناحان فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، وفى الفقراء تدل هذه

الرؤيا على مال كثير يكسبونه. وكما أن الطير أعلى من الهوام كذلك الرؤساء أعلى مرتبة من العوام. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يطير بلا جناح** وقد ارتفع فى الهواء فإن الرؤيا تدل على خوف وشدة تعرض لمن رآها. وكذلك إن رأى الإنسان كأنه **يطير فوق البيوت والأزقة** فإن ذلك يدل على اضطراب وأن أمور نفسه غير ثابته. وأما إن رأى كأنه **يطير نحو السماء** فإن صاحب الرؤيا إن كان (متضعا) فإنها تدل على أنه يصير إلى البيوتات الكبار، وتدل مرارا كثيرة على أنه يصير إلى دور الحكّام. فأما الذى يريد أن يخفى أمورا من حياته فإن هذه الرؤيا تدل على ظهورها وافتضاحه، وذلك أن كل ما فى السماء ظاهر بينّ يراه الناس كلهم. فإن رأى الإنسان كأنه **يطير مع الطير** فإن الرؤيا تعنى أنه سيكون بين قوم غرباء. فأما فى الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا لهم دليل ردئ. وتدل هذه الرؤيا فيمن يصطاد فى الماء على عذاب يقع فيه، وربما دلّت على صلبه. فإن رأى الإنسان كأنه **يطير وليس بمحلق فى الهواء**، ولاهو قريب من الأرض، فإن الرؤيا تدل على سفر وعلى الرجعة من السفر، (وبمقدار مايعرف مما فوق الأرض تكون مسافة بُعده فى السفر). وأنت قادر أن تتعرف الذى يعرض لصاحب الرؤيا فى سفره مما يقول لك أنه فوق الأرض فى الرؤيا، وذلك أنه إن قال لك إنه رأى صحارى أو حقولا أو مدنا أو مزارع أو أعمال الناس أو أنهارا حسانا وبحيرات وبحرا ساكنا وميناء للسفن وسفناً مهيأة فإن جميع ذلك إذا رآه فهو دليل على خير يصيبه فى سفره. فأما إن رأى (وديانا أو منحدرات أو روابى أو جبالاً أو سباعاً أو أنهارا ردية المنظر أو صخورا أو لججاً) فإن جميع ذلك يدل على شدة تعرض له فى سفره. **والأفضل أبدا أن يرى الإنسان كأنه طار فى الهواء ثم انحدر على الأرض** وأنه ينتبه من منامه. وأكثر من ذلك قوة فى الدليل على الخير أن يرى الإنسان كأنه يطير عن رأى نفسه وإرادته ويترك الطيران

إذا اشتهى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير كثير وتهوين الأعمال التى يعملها الإنسان. فأما إن رأى كأن **السبع يتبعه فيفزع منه ويطير**، أو كأنه **يخاف من إنسان فيطير**، أو من بعض الجن، فإن ذلك دليل ردئ، وذلك أنه يتبع هذه الرؤيا فزع وشدة لمن رآها، كما أنه (يكون) فزعا فى نومه (فيظن) أن الأرض لاتسعه (حتى أنه) طار نحو السماء. فأما **العبد إن رأى كأنه يطير فى بيت مواليه** فإن الرؤيا دليل خير، وذلك أنه يكون أفضل من كثيرين ممن فى ذلك البيت. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يقع من الطيران** فإن ذلك يدل على أنه بعد ذلك الخير الذى أصابه يخرج من بيت مولاه. وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الدار فإن ذلك يدل على موته، وإن رأى العبد كأنه **يطير فيخرج من الباب** فإن ذلك يدل على بيعه، وإن رأى كأنه يطير فيخرج من الكوة فإن ذلك يدل على أنه يأبق. فأما إن رأى الإنسان كأنه **يطير وهو مستلق على ظهره** فإن ذلك لمن كان يسير فى البحر دليل خير، وذلك أن أكثر من يسير فى السفن إذا كان البحر هاديا فإنما هو (مستريح) ومستلق (على ظهره). فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على بطالتهم، وذلك أن من كان بطّالا يقال أنه مستلق (على ظهره). فأما فى المرض فإنها تدل على موتهم. ومن الدلائل الردّية جدا أن يرى الإنسان كأنه **يريد أن يطير فلا يقدر** أن (يفعل ذلك) ورأسه نحو الأرض ورجلاه نحو الهواء، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على شر كثير يعرض لمن رآها. وكل من كان مريض ورأى كأنه يطير فإن الرؤيا تدل على موته. ويقال إن الأنفس إذا فارقت الأبدان ترتفع إلى الهواء وتكون أفضل مما دونها ومما كانت عليه وتكون شبيهة بمن يطير. فأما الفرسان فإن هذه الرؤيا تدل على حسن حركتهم وعلى أنهم لا يثبتون فى مكانهم، وذلك بسبب الطيران. وتدل هذه الرؤيا فى المحبوسين والمأسورين على حلّهم، وذلك أن الذى يطير هو المحلول الأيدى والأرجل. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه

الرؤيا فأصابهم العمى، وذلك أن العميان يشبهوّن بالذين يطيرون من أجل أنهم أبدا يخافون أن يقعوا. فأما إن رأى الإنسان كأنه يطير وهو فى محفة أو نائم فوق سرير أو قائم فوق حفرة أو شيئا آخر مثل ذلك فإن الرؤيا تدل على مرض شديد يعرض له، أو على موته، أو على أنه لايقدر أن يستعمل ساقيه لكنه يُحمل فى محفة، لأنه لايقدر أن يطأ الأرض. فأما من كان يريد السفر فإن هذه الرؤيا ليست له بدليل ردئ، وذلك أنها تدل على أنه يسافر ومعه جميع متاع بيته وما يملكه.

الباب الرابع والستون
فيمن يصدّق فى الرؤيا

الذين ينبغى أن نقبل قولهم فى الرؤيا ونصدّقهم فأولا هم الملائكة، لأن الملائكة لايكذبون، وبعدهم (رجال الدين) لأن لهم (مراتبهم) الفاضلة، وبعدهم الملوك والرؤساء لأنهم (الموكل بهم أمر) من يحبهم من الناس، وبعدهم الآباء والمؤدِّبون، وذلك لأنهم أيضا يشبهون أهل الفضل والكرامة، لأن الآباء هم سبب (وجودنا فى الحياة)، (ولأن) المؤدِّبين هم سبب حُسن سيرنا فى معاشنا، وبعدهم العرافون. فأما العرافون الخداّعون مثل الذين يقال لهم الفيثاغوريون، والذين ينظرون فى القراسة، والذين يستعملون العرافة (بالتنويم)، والذين يستعملون عرافتهم فى (قراءة الكف والوجوه)، فإن جميع هؤلاء هم كذبة ولايثبت قولهم وصنائعهم تقوم على الكذب وليس فيها شئ من العرافة، بل هم سحرة كذابون يخدعون الناس ويضلون (من يلقاهم)، وإنما يصدق منهم من كانت عرافته فى النظر فى الكواكب (وفى تعبير الرؤيا وقراءة طوالع المواليد). وأيضا فإن الموتى فى الرؤيا إذا أخبروا بشئ كان ذلك الخبر

صادقا، وذلك أن الذى يكذب فى كلامه إنما يكذب لعلّتين، إما بسبب رجاء شئ، وإما بسبب خوف من شئ. ومن مات لايرجو شيئا (من الناس)، ولايخاف من شئ (منهم)، ولذلك يكون كلامه حقا. وأيضا فإن الصبيان الصغار إذا قالوا شيئا فى الرؤيا فهو حق، وذلك أنهم لم يتعلموا الكذب والضلال. وأيضا فإن من كان قد شاخ وطعن فى السن فإنه ينبغى أن يصدق قوله فى الرؤيا، وذلك أنه لايقول كذبا بسبب كبره. وأيضا فإن جميع الحيوان الذى ليس بناطق يصدق فى الرؤيا، وذلك أنه لايحسن الخديعة فى القول. ولئلا أطيل الكلام فى كل واحد من هذه الأشياء فإنى أقول إن أكثر من يرى الرؤى فهو يكذب، ما خلا من كان أمينا فى تدبيراته، ومن كانت عاداته جميلة، ومن كان خيّرا. فأما العامة والمصارعون فإنهم فى الرؤيا كذبة، وذلك لأنهم يريدون الغلبة، وكذلك أيضا السوفسطائيون والفقراء والخصيان والمغنون. فإنهم جميعا يدلون على رجاء كاذب لايتم، وذلك أنهم بالطبيعة لايعدون مع الرجال ولامع النساء. والواجب أن يُصدَّق قول كل من كان ممن يصدق فى الرؤيا على سبيل ما قلنا فى جميع الأشياء الباقية.